نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي
من منظور طريقة العمل مع الجماعات

د. نوف محمد العتيبي
قسم خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن

نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات

د. نوف محمد العتيبي

قسم خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٢٢/ ٣/ ١٤٣٩هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٢/ ٦/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة مكونة من (١٦٢) من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل باستخدام النظرية الكلاسيكية وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية لنفس الاختبار باستخدام نموذج راش والتحقق من إمكانية مقارنة درجات الطلاب على الاختبار في النظريتين .

يعتبر الطلاق الصامت من أصعب أنواع الطلاق كونه لا يمنح المراة و الرجل فرصة البدء بحياة جديدة. او اكمال حياتهم الزوجية. ويجد عدد غير قليل من الازواج حرجا فى الاعتراف بهذه المشكلة، ومحاولة الحفاظ على مظهر لائق امام المجتمع الى جانب الخوف على الاولاد فى حالة الطلاق التام. والخشية من لقب المطلق وتأسيساً على ما تقدم و ما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، ولأهمية العمل فى مجال الأسرة كأحد ميادين الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

ما مظاهر واعراض الطلاق الصامت؟

ما الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

ما دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت؟

ما اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم ؟

هذا وقد أوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث بالتوصيات التالية:

إعداد نشرات توعوية ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن قائمة بمراكز الاستشارات الاسرية التي يمكن ان تقدم الاستشارات الهاتفية للزوجين.

الاستعانة برجال الدين داخل مراكز الاستشارات الاسرية لتوعية الزوجين بأهمية التمسك بمبادئ الدين الإسلامي وأهمية الرضا بما خلقهن الله عليه والتمسك بالعادات والتقاليد.

اعداد برامج توعوية من شأنها توعية الزوجين بـ:

ضرورة حفظ اسرار الحياة الزوجية وعدم الاخذ باستشارة غير المؤهلين.

المخاطر التي يسببها الطلاق الصامت.

تجنب العصبية والصراخ، وترديد بعض الكلمات مثل: (أنت هكذا دائما لا تعترف بوجودي)، أو ما شابه ذلك من الجمل التي تصلح لبداية مشاجرة وليس للحوار.

التوقف نهائيا عن التعامل بندية إذا احتد النقاش بينهما، والاحترام المتبادل ، وأن الاختلاف لا يفسد للود قضية.

التدريب على مهارات التعامل مع الزوجين مثل المهارة في ادارة الوقت باختيار الوقت المناسب لمناقشة مشاكل البيت والمهارة في الاتصال الايجابي بالطرف الاخر وعدم تدخل الأهل في الخلافات الزوجية، والمهارة في الحوار في كل ما يخص كلا منهما بدون إحراج، والتدريب على ممارسة هواية تكون سببا في تبادل حوار مشترك بينهما ولتكن القراءة أو أية هواية أخرى ذات فائدة .

أولا : مشكلة البحث:

تمثل الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع بل هى الجماعة الأولى التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية والانسانية، والأسرة كنظام اجتماعي يتضمن قواعد تنظيم العلاقات بينها وبين النظم الأخرى، كما تتضمن أيضاً قواعد تنظيم العلاقات داخلها فيما يتصل بالاختيار الزواجي أو تقسيم العمل أو توزيع الأدوار ولا يمكن فهم هذه القواعد إلا في إطار فهم طبيعة هذا الكيان الأسري.(B. kamerman, Sheila,2014.)

فالأسرة ككياناً اجتماعياً رئيسياً يعتبر من أقوى كيانات المجتمع، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته، وبها يتحول المولود من كائن بيولوجي إلى مخلوق اجتماعي يعيش في انسجام مع الآخرين وفقا للقيم والمعايير القائمة في المجتمع.فهى تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين أفراد الأسرة كلها، بين الوالدين والأبناء وسلوكهم منذ الطفولة المبكرة وتستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة، كالأقرباء والمدرسين وزملاء الدراسة وغيرهم إلا أنه يظل للوالدين وضع رئيسي في كثير من الخبرات الحياتية اليومية للأبناء.(عبد الحليم محمود السيد، ٢٠١٣، ص ٩٩)

وتشكل الأسرة نسقاً من الأدوار الاجتماعية المترابطة المعايير تتفاعل فيما بينها تفاعلاً مستمراً وبينها اعتمادية متبادلة كل على الآخر وتعاون وتكامل. ويؤدى تضارب الأدوار وتصارعها إلى تفككها وإختلال توازنها وتصبح الأسرة كيان غير قادر على أداء وظائفه.(محمد عاطف غيث. ٢٠١٠، ص ١٠)

ولقد أهتم الإسلام بشكل ملحوظ ببناء الأسرة (أسلوب تكوينها والنظم المؤدية إليها، كالخطبة والزواج والعلاقات الأسرية وبيان حقوق الأبناء، وحقوق كل من الزوج والزوجة، وأساليب مواجهة المشكلات والخلافات الأسرية إن وجدت، وأسلوب إنهاء العلاقة الزوجية إن استحالت الحياة

الأسرية المتكاملة وذلك لأن الأسرة السوية هي أساس المجتمع المتكامل، فالأسرة في الإسلام تنظيم يشبع من خلالها كل من الزوجين حاجاته النفسية إلى الأمن والتقدير وإثبات الذات والتعبير عنها، والحاجة إلى الذرية الصالحة، والحاجة إلى المودة والرحمة إلى جانب إشباع الحاجات المادية.(نبيل السمالوطى، ٢٠١٣، ص٨٠)

ولما كان نظام الحكم في المملكة ينص في مادته رقم" ١٨" على أن: "يقوم المجتمع السعودي على دعامات العدل والإحسان والحرية والمساواة ومكارم الأخلاق"، هذا وقد ركز على مكانة الأسرة فنص في المادة "٢١" على أن "الأسرة أساس المجتمع. قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن". وينظم القانون الوسائل الكفيلة بحمايتها وتدعيم كيانها وتقوية أواصرها والحفاظ على الأمومة والطفولة والشيخوخة في ظلها".(المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (المملكة العربية السعودية)

وقد عملت الدولة على بناء الأسرة السعودية التي يسودها الوئام والمحبة والتعاطف، وتبنت السياسات والمبادرات والتشريعات الرامية إلى حماية البناء الأسري وأفراد الأسرة، وشجعت المبادرات الهادفة إلى تنميتها وتمكينها من التكيف مع التغيرات التي تطرأ على محيطها وإكسابها القدرة على الاستجابة لهذه التغيرات دون المساس ببنائها أو فقدانها لوظائفها، ولقد توالت هذه الجهود عاما بعد عام حتى وصلت بالأسرة السعودية إلى مستويات متقدمة في الجوانب الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وانعكست مستويات التقدم على أعضائها من الأطفال والشباب والمسنين والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وهكذا نرى كيف اصبح المجتمع متمشياً مع قواعد الشريعة في الاهتمام بالأسرة باعتبارها النسق الذي تقوم من خلاله بعملية التنشئة الاجتماعية

للأبناء ولاشك أن هذه المسئولية تقع على عاتق جميع المؤسسات والهيئات والتنظيمات المهنية، خاصة تلك التي تكون وظيفتها التعامل مع الناس في علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية، ذلك لأنها تؤدى دوراً هاماً في حياة تلك المجتمعات.

فالاسرة السوية تعتمد على المعاشرة الحسنة من الطرفين حيث أن مبادئ الشريعة الإسلامية تؤكد على أهمية الاختيار للزواج وتضع له مقومات عديدة ضمانا لاستقرار الأسرة، كذلك توضح الشريعة أهمية المعاملة الحسنة الطيبة بين الزوجين حتى إذا رغب أحدهما أو كلاهما في الانفصال عن بعضهما فالطلاق يجب أن يكون بإحسان ومعروف.

ومن الأهمية أن نشير إلى ضرورة أن يدرك ويتفهم الممارسين المشتغلين في المجال الأسرى كل الأمور المتعلقة بالاختيار الزواجى الناجح ومقومات الأسرة الصالحة وأسس المعاشرة الحسنة وذلك في ضوء تفهمه ودراسته لكتب الشريعة المختلفة التي تناقش حقوق الزوجية وآداب الزواج في القرآن والسنة النبوية، وتوضح أسباب النزاع الأسرى وكيفية التغلب عليها دون إهدار لكرامة أي من الطرفين الزوج أو الزوجة.

ومن الضرورى فهم كافة التغيرات الهائلة التى أدت إلى الخلل في معايير القيم الاجتماعية و انهيار الروابط الأسرية، و زيادة معدلات جرائم العنف والإساءة الجنسية بصفة عامة، و العنف الأسرى بصفة خاصة. (منال فاروق سيد، ٢٠٠٦)

وتشير "ناهد عباس" إلى وجود العديد من المشكلات الأسرية الناجمة عن زيادة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، والتي تنعكس في ظهور ما يسمى الطلاق الصامت، وهذه المشكلة تعثر الأسرة في أداء وظائفها الاجتماعية التي يترتب عليها في كثير من الأحيان عدم القدرة على القيام

بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية على نحو سليم.(ناهد عباس حلمي، ٢٠٠٠، ص ١٧١)

فعندما ينعدم الحوار و التفاهم بين الزوجين. وهروبا من تتبعات لقب المطلق يلجأ الزوجين للطلاق الصامت هذه الظاهرة الخطيرة التى تخيم على المجتمعات العربية كافة، والمجتمع السعودي على وجه التحديد كما يطلق عليه الطلاق العاطفى، وهذه المشكلة لها من التبعيات و من الاثار السلبية تفوق الطلاق التام. (إجلال إسماعيل حلمي، ٢٠١٦، ص١٦)

ويعتبر الطلاق الصامت من أصعب أنواع المشكلات كونه لا يمنح المراة و الرجل فرصة البدء بحياة جديدة. أو اكمال حياتهم الزوجية. الى جانب انه يصعد المشاكل فى الاسرة ولا يحلها، ويجد عدد غير قليل من الازواج حرجا فى الاعتراف بهذه المشكلة . و اللجوء للمختصين لطلب النصح و المشورة، أو حتى المكاشفة و المصارحة فيما بينها. مما ينتج عنها مع الايام حالة من الكبت بسبب عدم المصارحة، إلي جانب عدم تقدير احد الزوجين للطرف الاخر. او عدم قيام الزواج على قناعة كاملة. اذ يعتبر الزواج التقليدى المتهم الرئيسى لهذه الحالة، فى حالة غياب المشاعر و وجود الفروق الاجتماعية والاقتصادية و عدم تقديم أى منهما التنازلات. ومحاولة الحفاظ على مظهر لائق امام المجتمع الى جانب الخوف على الاولاد فى حالة الطلاق التام. والخشية من لقب المطلق.(فوزي محمد الهادي محمد شحاتة، ٢٠٠١، ص ٢٦٦)

وفي المملكة العربية السعودية أوضحت دراسة أجرتها وزارة التخطيط أن نسبة الطلاق العاطفي ارتفعت في عام ٢٠١٥ عن الأعوام السابقة بنسبة ٢٠٪. كما أن ٦٥٪ من حالات الزواج التي تمت عن طريق طرف آخر أو ما يعرف ب (الخاطبة) تنتهي هي الأخرى إلى الطلاق الصامت. (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥).

وأوضحت دراسة أخرى أجراها (على المحيني، ٢٠١٥) بجامعة الملك عبدالعزيز ان من اسباب الطلاق الصامت عدم قدرة الشريك على تحمّل مسؤولية الزواج، يليها غياب الحب بين الشريكين، ثم عدم مراعاة أحدهما ضغوطات الحياة لدى الطرف الآخر. أما من الناحية الاجتماعية، فتُعتبر الخيانة الزوجية أكثر العوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت، يليها غياب الشريك المستمر عن المنزل، ثم تدخّل الأهل في أمور الحياة الزوجية ودعا المحيني الزوجة إلى تفهّم نمط شخصية الزوج، ومشاركته في الهوايات التي يحبها، والاهتمام بها حتى لا يكون كل طرف في وادٍ مسجوناً مع هاتفه النقال. كما دعا الزوج إلى تجنّب إهانة الزوجة أو التقليل من قدرها، والسخرية منها أمام الآخرين أو إهمالها، ما يدفعها الى البحث عن شخص آخر يعيد إليها الثقة بنفسها عبر العلاقات الافتراضية على شبكة الإنترنت أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي (علي المحيني، ٢٠١٥)

ولقد كشفت دراسة ميدانية سعودية، قامت على عينة تقدمت بطلب الطلاق، بعد معايشة للطلاق الصامت، لم يستطع بعضهم تحملها، أن المتوسط السنوي المتوقع لعدد حالات الطلاق ٤٩٢٤ حالة بحد أدنى ٤١١٢ حالة بحد أقصى ٥٩٠٩ خلال ٢٠٠٦ ـ ٢٠١٠. (محمود حسن، ٢٠١٤، ص: ١٤٥)

وأظهرت تقارير إحصائية سعودية أوضحتها وزارة العدل أن نسبة حالات الطلاق خلال عام ٢٠١٤ بلغت (٣٣٩٥٤) حالة طلاق ناتجة لما يسمى بالطلاق الصامت وتزايدت هذه النسبة نحو ١٨٨ حالة يومياً عام ٢٠١٦ (http://www.skynewsarabia.com/web/article/697153).

والطلاق الصامت يعتبر تدميراً للعلاقات الزوجية، بل أشد مرارة من الطلاق الفعلي، لأن الاستنزاف النفسي فيه مؤلم وموجع للطرفين، ولا يمنح

الفرصة لحياة كريمة بينهما، ويتزايد الإحساس بالنقص والدونية والوحدة والاكتئاب والغربة في مثل هذه المشكلة. ويترك هذا النمط من أنماط الانفصال أثراً مدمراً على نفسية الزوج والزوجة والأبناء.

وللطلاق الصامت اسباب متنوعة ومتعددة بينتها لنا العديد من الدراسات السابقة والتى كانت منها دراسة (عباس سيتي، ٢٠١٢) حول ظاهرة الطلاق الصامت في قطر إلى أن أكثر حالات الطلاق الصامت تقع بسبب الخيانة الزوجية، وعدم الانسجام الروحي والنفسي بين الزوجين بسبب الاختلاف في الرغبات والميول مع الميل وعدم اعتناء كلا منهما برغبات الطرف الآخر.(عباس سيتي، ٢٠١٢)

وأشارت دراسة (العبيد والرامزي، ٢٠١٠) التي أجريت تحت إشراف مجلس الأمة الكويتي إلى ان من ضمن أسباب الطلاق الصامت في الكويت تدخل أهل الزوجة ومشكلات الخدم والاختلاف في المستوى الاجتماعي والسهر المتأخر في الديوانيات، والسفر المتكرر هروبا من جمود العاطفة بالمنزل بالنسبة للزوج واستخدام الألفاظ النابية وغير اللائقة للحياة واختلاف المذهب والتدخين.(مريم العبيد وفاطمة الرامزي، ٢٠١٠)

ويمكن تصور الطلاق الصوري بالمسرحية التي يستمر عرضها يومياً دون أن يكون لها نهاية يسدل بعدها ستار، ومن ثم، يسود التعب كل الأشخاص فيها، يبدو عليهم الإنهاك، يحاولون التماسك وإظهار الصمود، بينما حياتهم في الواقع تنهار بشكل مؤلم ومخيف. ويمتد الأثر المدمر للطلاق الصامت إلى الأطفال كونهم عرضة لتنفيس المشاعر السلبية من أحد الطرفين أو كليهما، مبينة أن أطفال الطلاق الصامت يعانون من اضطراب الشخصية والانحراف السلوكي والعدوانية. وتشير الأرقام إلى أن ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب المعاناة من انعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وعدم

وجود حوار يربط بينهما. وتشير إحصائيات عالمية إلى أن تسعًا من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات. أما في المملكة، فلا توجد إحصائيات معروفة ومحددة عن هذه المشكلة.(www.almostshar.com)

وبناء عليه فإن المتأمل لتلك القضية (قضية الطلاق الصامت) إنما يجدها قضية متداخلة ومتشعبة تتشابك فيها الأسباب والنتائج معاً لتشكل حلقة مفرغة من افتقاد الامان في الاسرة.

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : إلى متى سوف تستمر هذه الحلقة فى الدوران؟ وإن لم يكن فى مقدورنا السيطرة الكاملة على أسبابها. فهل يمكننا محاولة الحد منها والتخفيف من حدة آثارها على المرأة والرجل؟

وهل هناك من يهتم بمد يد العون تحديداً للزوجين اللذان يعانين من هذه المشكلة، لإعادتهن مرة أخرى إلى حياتهم الطبيعية؟

والإجابة أن هناك بعض الدراسات السابقة أوصت بضرورة إيجاد نوع من الدعم لكلا الزوجين. كأحد العوامل الهامة للتقليل من حجم الأضرار المتوقعة. بالإضافة إلى التوصية بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول تلك القضية حيث اهتمت دراسة جاكوبسن، ٢٠١٦ Jacobson بعلاج المشكلات الاسريه عن طريق تدريب الأسرة. حيث استهدفت التعرف على إذا كان التدريب على حل المشكلات بالإضافة إلى العلاج المعرفي للمشكلات الأسرية سيؤدى إلى نتائج تستمر لفترة طويلة. ومدى استمرار الزوجين في الاستفادة من ذلك بعد انتهاء فترة العلاج والمتابعة لمده عامين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه كان هناك استمرار في التحسين مع تقديم التعزيز عن طريق جلسات العلاج من وقت لأخر حسب احتياج الزوجين.(Jacobson, N.S,2016, pp. 516-519.)

وركزت دراسة لي مان Ly Man، 2016 على أهمية إعطاء وصف لنماذج الاتصال السليمة في الأسرة السوية وكذلك تلك الأنماط من الاتصال في الأسر المرضية غير السوية كمؤشر للتوافق داخل الأسرة وأوضح كذلك اثر الاتصال السليم بين أعضاء الأسرة على العلاقة بين الزوجين وعلى الأبناء في الأسرة وخاصة على حياتهم النفسية والاجتماعية والدراسية، وكيف أن ظهور المشكلات داخل نسق العلاقات في الأسرة ما هي إلا دليل على فشل عمليات الاتصال داخل الأسرة.(Lyman C, 2016, pp.142-64.)

وحاولت دراسة هاردنس Hardness التعرف على الفتور الذي يعتري الحياة الاسرية وأهمية معالجة هذا الفتور لضمان الحوار الايجابي بين الزوجين(Hardness, 2016.)

ويعتبر الحوار الأسري هو أساس بناء الأسرة. فهو لغة تفاهم بين الزوج والزوجة أولا وبين الوالدين وأطفالهما. فمن خلال الحوار الأسري يزداد التفاعل الاجتماعي بين الزوجين ويفهم بعضهم الآخر فهما جيدا وتقصر المسافة بينهما ويشارك كل منهما الأخر في همومه ومشاعره وأفكاره ويتمكنان الزوجان من حل مشاكلهما بكل هدوء بعيدا عن النزاعات والتشنج. فبناء الأسرة السليم يقوم على لغة الحوار الايجابي والذي فيه يحترم كل طرف رأي الآخر وينصت له، وليس الحوار السلبي والذي يعني فرض الرأي والتشنج له وعدم احترام رأي الآخر.(Pamela Mum:, 2016.)

واوضحت نتائج دراسة Bohanek, Jennifer G; Fivush, Robyn على اهمية الحوار الاسري بين الزوجين والذي ينعكس تأثيره على الابناء. (Bohanek; 2015, pp. 488-515.)

واتفقت معها دراسة .Rober, Peter ، 2015 مؤكدة على أهمية تدريب الزوجين على الحوار الاسري والتي منها بصفة خاصة المهارات الحوارية،

والتمرين على تنظيم الحوار، واستخدام نبرات صوت معينة في حديثهم مع بعضهم البعض، واهمية التسامح.(Rober, Peter. 2015, pp. 158-170.)

وأكدت دراسة Akers, Aletha Y; على اهمية المحادثات الاسرية بين الزوجين وإحترام مشاعر كلا منهما للأخر والمناقشة في التخطيط المستقبلي لبناء اسرة صحية سليمة.(Akers, Aletha Y, 2015, pp. 160-167.)

كما أشارت دراسة .Scott, Allison Marie أن الحوار الأسري له اهميتة في إتخاذ قرارات سليمة للاسرة وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها، فالأسر التي بها حوار أسري لها عمر إفتراضي أطول من الأسر التي ينعدم فيها الحوار والتواصل الأسري والتي سرعان ما تتعرض للتفكك. (Scott, Allison Marie.,2015, pp. 1835.)

وإستهدفت دراسة Keating, David M; Russell ، 2015 التعرف على العلاقة بين أنماط الإتصال داخل الأسرة والتوصل إلي حلول للمشكلات التي يتعرض لها الأبناء، وبينت نتائج الدراسة أن كلما كانت هناك محادثات أسرية ونمط من الإتصال الفعال بين أعضاء الاسرة كلما كان الأبناء قادرين على التوصل لحلول للمشكلات التي يتعرضون لها. وكلما تجنبوا ردود الفعل السلبية التي قد يتعرضوا لها من الاصدقاء. (Keating, David M; 2015, pp. 160-180.)

وأوضحت دراسة Bova, Antonio; Arcidiacono, Francesco، 2015 أن المحادثات الأسرية بين الزوجين لها نتائج إيجابية في إقناع الأطفال بقبول القواعد التي تضعها الأسرة لها، وأيضا في مساعدة الأبناء على الحفاظ على البنية السليمة من خلال إقناعهم بتناول الأطعمة الصحية المفيدة. (Bova, Antonio, 2015, pp. 206-224.)

فالحوار الأسري بين الأسر وبعضها البعض كنوع من العلاج الجماعي يؤدي إلي نقل خبرات الأسر بعضهم لبعض كنقل الأم الحامل خبراتها إلي الأمهات الأخريات عن تجربتها في الحمل والمشكلات التي تعرضت لها، وكيفية الإعتناء السليم بالأطفال. (Kouri, Pirkko; 2014, pp. 279-283.)

وأوضحت دراسة Brown, Erica; Patel, Reena; Kaur, Jasveer; Coad, Jane، 2014 أن الاسر الذي بداخلها نوع من المحادثات الاسرية نجد ان ابنائهم يتمتعون برعاية صحية افضل من الاسر غير المهتمة بمتابعة الحالة الصحية، كما اأوضحت نتائج الدراسة ان الاطفال والشباب الموجودين بأسر لا يوجد بداخلها حوار أسري هو اكثر عرضة للتعرض للكثير من المشكلات والامراض النفسية.(Brown, Erica, 2014, pp. 120-143)

واوصت دراسة مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية (٢٠١٤) بضرورة توعية الشباب المقبلين على الزواج في السنوات الأولى من الزواج بماهية الزواج وتبعاته، ومنحهم المعارف والمهارات المتعلقة بالتعامل مع شريك الحياة وكيفية فهم الأنماط الشخصية المختلفة، والتأكيد على سمات وأخلاق مهمَّة كالصَّبر والتحمل وسعة الصدر، ومهارات لا تقل أهمية كالحوار الاسري والاحترام المتبادل وغيرها (مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٤)

وأظهرت دراسة .Miller, Peggy J; Lin, Shumin، ٢٠١٢ أن الحوار الأسري أحدى وسائل التنشئة الإجتماعية السليمة للأطفال مؤكدة على تدريب تعليم الزوجين خاصا حديثي الزواج على طرق الحوار الايجابي. (Miller, Peggy J, 2012, pp. 105-114.)

وأسفرت نتائج دراسة .Fiese, Barbara H، ٢٠١٢ أن الحوار الأسري اليومي على مائدة الطعام يؤدي إلي إرتفاع المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين من خلال تبادل وجهات النظر، وأكدت نتائج الدراسة أهمية سعى

الأسـرة للتجمـع الأسـري في تنـاول احـدى الوجبـات سـوياً ومحاولـة تبـادل وجهات النظر من خلال الحوار البناء حول أهمية الصحة الغذائية والأحوال الإقتصادية والإجتماعية التي تمر بها الأسرة لبناء العلاقات الايجابية بين جميع أطراف الاسرة.(Fiese, 2012, pp22.)

كمـا كشـفت دراسـة Davis, Genevieve L. ، ٢٠١٢ أن المحادثـات الأسرية حول الأحداث اليومية التى يمر بهـا الـزوجين تـؤدي إلـي وقـايتهم مـن التعرض لمشكلات على عكس الازواج الذين لديهم طلاق صامت في حياتهم اليوميـة ، حيـث قـام بإجراء دراسـة مقارنـة للتعـرف علـى الفـرق بـين الازواج الشباب الذين يجرون محادثات عـن حياتهم المعيشية والازواج الـذين يفتقـدون للغة الحوار فيما بينهم ، وقد اظهـرت نتـائج أن الحالـة النفسية للـزوجين الـذين يتحـاورن أفضـل حـالا مـن الـزوجين الـذي لا يجـرون اى حـوارات اسـرية ، وأكدت نتائج الدراسـة علـى أهميـة التواصـل والحـوار الأسـرى حـول أحـداث الحياة. (Davis,2012, pp. 1844.)

وانطلاقاً من ذلك واستجابة لما تم عرضه من بحوث ودراسات سـابقة. كـان لابد أن يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة دوراً فعالا ، ًوتدخلاً ايجابيـاً مع تلك الظاهرة. وذلك لكونها تعد أحد أهم المهن الإنسـانية التـى تتعامـل مـع مختلف ظواهر المجتمع وقضاياه الاجتماعية. مستخدمةً فى ذلك طرقهـا العلميـة المختلفة. ومنهـا وبصـفة خاصـة طريقـة العمـل مـع الجماعـات. والتـى يمكـن أن تتعامل مع الجانب الوقائى أو العلاجى لتلك القضية وذلـك للحـد مـن تبعاتهـا وأثارها الاجتماعية الخطرة. والتى باتت تهدد كيان الأسـرة والمجتمـع علـى حـدٍ سواء.(إقبال محمد بشير، ٢٠١٤ ، ص ٣٧)

ويرجع هذا إلى ما تتمتع بـه الطريقـة مـن أدوات خاصـة يـأتى فـى مقـدمتها (الجماعة ذاتها) حيث تمتلك الجماعة القدرة على التأثير فى شخصية أعضـائها

وتعديل اتجاهاتهم وتنمية قدراتهم الذاتية على النحو الذى يحقق النمو والتغير الاجتماعى المطلوب. وذلك بالاستناد إلى ما يتوفر لدى الطريقة من أساليب ومكونات وتكنيكات علمية ومهنية عديدة .والتى نذكر منها تحديداً النماذج العلمية. لما تحتويه من خطوات وإجراءات عملية محددة، تعمل على توجيه الممارسة المهنية، وتدفع بها نحو تحقيق التطور والنمو المهنى المنشود. (Lean I.Gisalerg, 2013, P.213.)

فالجماعة تمتلك القدرة على العمل كنسق للمساعدة المتبادلة لأعضائها . حيث أن أية جماعة يوجد بداخلها طاقة كامنة تعمل على تحفيز الأفراد للعمل معا نحو تحقيق المساعدة المتبادلة. (Michael E. Lamb 2011.)

ومن الدراسات السابقة التي اكدت لنا دور مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاسرية دراسة بيلى جون Bailey Joanne التي هدفت الى تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع مشكلات الطلاق والعوامل المؤدية إليه وطبقت على عينة عشوائية من المطلقات بمحكمة الأسرة في ولاية " كونتى هاريس " وتم استخدام الأخصائي الاجتماعي لدور الوسيط في تقدير الحالات لتمكين الأزواج من أداء أدوارهم المختلفة وتوصلت الدراسة لان هناك فرق في التعامل مع الأزواج الذين استخدام معهم دور الوسيط في مشكلات الطلاق دون الأزواج الذين لم يتم استخدام دور الوسيط معهم. (Bailey Joanne Daugherty, 2016.)

كما أكدت دراسة إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٩ له على أهمية إعداد الأخصائي الاجتماعي إعداداً علمياً ونظرياً ليصبح خبيرا في التعامل مع مشكلات النزاعات الاسرية لدى طرفي النزاع (الزوجين) والمهارة في تناول مساعدة الحالات والمشكلات الأسرية والقدرة على استخدام الأساليب الفنية والتكنيكات في ممارسة دوره كأخصائي اجتماعي والقدرة على استخدام

موارد وإمكانات المجتمع لمواجهة المشكلات الأسرية. (إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٩).

واشارت نتائج دراسة ابتسام رفعت إلى أهمية استخدام الأساليب العلاجية مع الزوجات طالبات الخلع. كنموذج التدخل في الأزمات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الزوجة.(ابتسام رفعت محمد, ٢٠٠٧)

وأشارت دراسة إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٥ إلي أهمية التأهيل المهنى للأخصائيين الإجتماعيين من خلال مساعدتهم على إكتساب مهارات وطرق صريحه تساعد على أداء دورهم المهنى بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية، معالجة مشكلات الممارسة الحالية، وإتاحة فرصة للتعديل والإضافة والإبتكار، وتحسين الصلة بين الممارسين ومتخذى القرار الفنى والإدارى، تقديم تصور لمعالجة المشكلات المهنية والإدارية التى تتعلق بأداء الأخصائى لدوره. (إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٥)

وهدفت دراسة "عصام شحاتة" إلي تحديد مدى التزام الأخصائيين الاجتماعيين بما تعلموه في دراستهم في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من قيم مهنية وعمليات الخدمة الاجتماعية وكذلك تقويم أدائهم المهني بمحاكم الأحوال الشخصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك صعوبات تواجه عمل الأخصائي الاجتماعي بالمحكمة منها الصعوبات الراجعة إلى القصور في الأعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وصعوبات راجعة إلى مؤسسة العمل وصعوبات راجعة لأطراف النزاع, كما أشارت النتائج إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في حاجة إلى تدعيم وتنمية لأدائهم وقدراتهم للعمل في مثل هذه المؤسسات, كما أوصت الدراسة بضرورة الإعداد المهني من قبل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بشكل يمكن التعامل مع مثل هذه النوعية من

القضايا وعقد دورات بشكل مستمر لهم لصقل مهاراتهم التي تعتبر الأساس في العمل مع هذه الحالات. (عصام محمود شحاتة, ٢٠٠٤)

وبنظرة تحليلية للدراسات السابقة سوف نجد :

١. إن الدراسات العربية والأجنبية اتفقت على أن المحادثات الأسرية حول الأحداث اليومية التى يمر بها الزوجين تؤدي إلي وقايتهم من التعرض لمشكلات على عكس الازواج الذين لديهم طلاق صامت في حياتهم اليومية.

٢. اهتمت الدراسات الأجنبية بعلاج المشكلات الاسريه عن طريق تدريب الأسرة ومنها دراسة (Jacobson، ٢٠١٦)

٣. بينما اتجهت الدراسات العربية إلي التركيز بشكل خاص علي تحديد أسباب المشكلات الاسرية أى انها ركزت على الجوانب الوقائية لمنع حدوث المشكلات.

٤. حيث ركزت بعض الدراسات علي أسباب الطلاق الصامت ومنها دراسة مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية (٢٠١٤)، ودراسة (على المحيني، ٢٠١٥)

٥. بينما ركزت دراسات أخري علي أهمية نظريات العلاج الاسري في في مواجهة المشكلات الأسرية لدى الزوجين منها دراسة جيمس ادوارد - جون رودولف Gumz E, Rudalph J، ٢٠١٦.

٦. بينما أكدت دراسة (Andrew, Pithous, 2014.) (إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٩) على أهمية التأهيل المهنى للأخصائيين الإجتماعيين للعمل مع الأسر التي تعاني من مشكلات أسرية.

وتأسيساً على ما تقدم و ما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، ولأهمية العمل فى مجال الأسرة كأحد الميادين الهامة والمستحدثة

للخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي، يمكن القول بأن محاولة التوصل "**لنموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات**" إنما يعد المنطلق الرئيسى لهذا البحث.

ثانياً: أهداف البحث :

يسعى البحث الراهن إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

١. تحديد مظاهر واعراض الطلاق الصامت.
٢. التوصل الى الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية.
٣. التعرف على دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت.
٤. التعرف على اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم.

ثالثا: تساؤلات البحث :

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي تتمثل فيما يلي:

١. ما مظاهر واعراض الطلاق الصامت؟
٢. ما الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟
٣. ما دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت؟
٤. ما اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم ؟

خامساً : مفاهيم البحث:

تتحدد مفاهيم البحث الراهن فى :

- مفهوم المشكلة.
- مفهوم الطلاق الصامت.

ويمكن عرض هذه المفاهيم بمزيد من التفصيل على النحو التالي:

المفهوم الاول: مفهوم المشكلة:

هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلي الهدف أو توقع إمكانية الحصول علي نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة علي وجه حسن وأكثر كفاية.(Malcolm (Payne:,2005.

ويمكن تعريف المشكلة من منظور آخر علي أنها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها، كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدتها أو تأثيرها.(أحمد شفيق السكري، ٢٠٠٠)

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة وضع تعريفا اجرائيا للمشكلة يتفق مع البحث الراهن فيما يلى :-

صعوبات تواجه الزوجين في الحياة الاسرية تؤثر هذه الصعوبات على تواصل الزوجين مع بعضهم البعض.

المفهوم الثاني: مفهوم الطلاق الصامت:

تعرف كلمة الطلاق فى اللغة العربية بالاختلاف والشقاق. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩١، ص: ٦١٠).

الطلاق الصامت هو حالة نشأت في مجتمعاتنا مؤخراً، وهي أخطر وأشدُّ فتكاً على الأسرة من الطلاق. ففي هذه الحالة لا يكون هناك طلاق، بل يبقى عقد الزواج سارياً بين الزوجين، ولكن كلاً منهما يعيش بمعزلٍ عن الآخر في كل مناحي حياته، حتى أنهما لا يناما في نفس الغرفة. وتأتي هذه الحالة عند غياب المودة والرحمة والمحبة التي تُبنى عليها البيوت، فتُنزعُ هذه الخِصال الحميدة من قلوب الزوجين؛ ولا يبقى لها إلا واجب التواجد سوياً، وذلك خوفاً من لقب مُطلِّق أو مطلَّقة، وخصوصاً لقب مُطلَّقة للزوجة؛ وذلك

لنظرة مجتمعنا القاصِرة للمطلّقات. وهذه الحالة قد لا يعرف عنها أحدٌ خارج الزوجين، فأمام العائلة والأصدقاء؛ يكونان وكأنهما أكثر حبيبين هياماً ببعضهما، ولكن في خلوتهما؛ يخلعان قناع العائلة ويعودان إلى وجه الفراق القبيح. (سناء الخولى، ٢٠١٣، ص : ٢٥٧).

الطلاق الصامت هو نهاية غير رسمية للعلاقة الزوجية، فلا يوجد تواصل بين الزوجين ولا كلام ولا وعلاقة زوجية والتي تزيد من المودة وتقرّب القلوب. يُصبح هناك تبلد في المشاعر؛ لدرجة أنّه في بعض الحالات تنعدم الغيرة لدى أحد الطرفين أو كلاهما؛ وهي المحرّك الرئيسي للحياة الزوجية؛ والدليل القاطع على وجود الحبّ بينهما. يصبح الزوجان في هذه الحالة جيراناً في بيتٍ واحد، وأفضل تشبيه للحياة الزوجية بينهما هي مثل الميت – الحي، أو كما يُسمّى في الأفلام الأجنبية الزومبي، هناك بيت ورجل وامرأة يعيشان تحت سقفٍ واحد، فقط. و"فقط" هذه هي المُعضِلة، جسدٌ بلا روح، ونباتٌ بلا ثمار(سناء الخولى، ٢٠١٣، ص : ٢٥٧).

ومن وجهة نظر الخدمة الاجتماعية من أسباب نشوء الطلاق الصامت هو التعنُّت لدى الزوجين، كلٌ منهما يريد كل شيءٍ لنفسه، ولا يعلم أحدهما أنّ الحياة الزوجية مبنية على أساس طرفين، لكلٍّ منهما واجباته التي هي حقوق للآخر، وحقوقه التي هي واجباتٌ على الآخر، بل إن كل طرف يريد كل شيء لنفسه، وقد يكون الخلل من طرفٍ واحد فقط، ولكن هذا يجعل الطرف الآخر يَنْفُر، ومع مرور الزمن؛ تتولّد ردة فعل عكسية تدعو إلى التمرُّد والخروج عن المألوف. وفي حالات يكون السبب هو تراكمات من مشاكل لم يتم حلها في وقتِها، مع العلم أنّها تكون صغيرةً وليست ذات تأثير بحدِّ ذاتها في ذلك الوقت، ولكن عدم الوصول إلى حلٍّ لها؛ يؤدي مع مرور الزمن إلى تراكمها وتكاثرها، مثل الحصى الصغيرة، تتجمّع فوق بعضها، يكون من

السهل إزالتها أولاً بأول، ولكن تراكمها يجعلها تصبح جبلاً يستحيل إزاحته من وجه العلاقة الزوجية(حمدى منصور، ١٩٩٢، ص ٣٨).

فالطلاق الصامت هو عبارة عن عيش بين الازواج تحت سقف واحد مثل الغرباء كل فى غرفة خاصة به او فى غرفة واحده و لكن كل فى سرير خاص به حيث يحافظ الزوجان على العلاقة الزوجية كشكل فقط امام الناس و هذا هو المعلن . اما الحقيقة . فتنعدم العلاقة الوجدانية و العاطفية.

☒ **وللطلاق الصامت أثاره على الزوجين يمكن توضيحها فيما يلي:**

- شيوع الصمت وضعف التواصل وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية
- الانسحاب من المعاشرة الزوجية
- تبلد المشاعر وجمود العواطف
- غياب البهجة والمرح والمودة والتودد والأجواء الرومانسية.
- غياب الاحترام واللين والرفق بين الزوجين وشيوع العناد و النرفزة والتذمر والشجار والنزاعات لأتفه الأسباب
- الاهمال والأنانية واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات وآلام كل طرف
- الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل بيت الزوجية (الانعزال المكاني
- عدم الاشتراك في أنشطة مشتركة.
- الإنسحاب من فراش الزوجية
- النفور الشديد من الطرف الآخر.
- الشعور بالندم على الارتباط بالطرف الآخر.
- التفكير بالطلاق أو بالزواج من امرأة أخرى.
- شيوع السخرية والاستهزاء والاستهتار والتعليقات السلبية والتقليل من شأن الأخر وجرح مشاعره بكلمات مؤذية (المظاهر الجسمية أو أي سلوكيات أخرى

- الاكل والشرب بشكل منفصل.
- اللـوم المتبـادل والانتقـاص مـن انجـازات وطموحـات الطـرف الآخـر. رمي المسئوليات على الطرف الآخر والتحلل من الالتزامات تجاهه.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة وضع تعريفا اجرائيا للطلاق الصامت يتفق مع البحث الراهن فيما يلى :-

حالة من الجفاف العاطفي والانفصال الوجداني بين الزوجين وبعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما.

سادسا: أساليب مواجهة مشكلة الطلاق الصامت من منظور طريقة العمل مع الجماعات:

تتبع الاخصائية الاجتماعية الأسرية العديد من الأساليب مع الأسرة لتحقيق اهداف معينة، مثل الحصول على معلومات عن الأسرة، أو لإقناع الأسرة بتغيير سلوكيات معينة تمارسها .

وتحديد أساليب مواجهة مشكلة الطلاق الصامت جزء مهم، يجيب على تساؤل رئيسى وهو كيف؟ أو الكيفية التى يتم من خلالها التدخل مع الأسر لمعرفة ما يلى :

- كيف يمكن التدخل بالأسلوب المناسب مع الأسرة ؟
- كيف تنتقل بالأسرة من مرحلة التشخيص إلى مرحلة العلاج؟
- كيف تستبصر الأسره بالخلل التى تعانى منه؟
- كيف يمكن أن تسهم الأسرة فى تخفيف حدة الخلافات الأسرية التى تواجهها؟

ولكى نجيب على هذه التساؤلات فيجب أن تمتلك الاخصائية الاجتماعية الأسرية أكبر عدد من الأساليب المهنية فى مواجهة مشكلة الطلاق الصامت، ويكون لديها المرونة فى إستخدام الأساليب المناسبة فى الوقت والمرحلة المناسبة

من العلاج وسوف تعرض الباحثة فى بحثها الراهن بعض الأساليب المهنية المقترحة التى يمكن للاخصائية الاجتماعية إستخدامها في مؤسسات رعاية الاسرة فيما يلى :

☒ أسلوب النمذجة السلوكية :

هي إحدى العمليات الهامة فى عملية تعديل السلوك الانسانى وتقويمه وهى عملية تغيير للسلوك نتيجة ملاحظة سلوك شخص أخر وهذه العملية أساسية في معظم مراحل الحياة الاسرية لأننا نتعلم معظم سلوكياتنا من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم، بل لا نكون متجاوزين أذا قلنا أنها العملية الأهم فى تعليمنا جمعيا معظم ما تعلمناه.ومن المهم جداً معرفة أن وظائف النمذجة Modeling أو التقليد لا تقتصر على اكتساب سلوكيات جديدة لم تكن موجودة من قبل، أو تعديل السلوك القديم، بل يمكن تعليم السلوك الاجتماعي الجديد من خلال المراقبة لحالات متنوعة.

وكثيراً ما تكون عملية التعلم بالتقليد أو النمذجة عملية عفوية لا حاجة لتصميم برامج خاصة لحدوثها فالفتاة المقبلة على الزواج تتعلم كيف تسلك فى المواقف الاجتماعية المختلفة من خلال مشاهدتها لنموذج الام .

☒ أسلوب لعب الأدوار Role Play :

وهذا الأسلوب من الأساليب الهامة فى المساهمه فى التخفيف من حدة الخلافات الأسرية داخل الأسرة حيث أن إستخدامه لتنمية مهارات الزوجين والتدريب والتعلم. وفى هذا الأسلوب يطبق الشخص مبدأ (وكأن). لأن الإنسان يمثل دوراً من واقع الحياة الإجتماعية من خلال الأداء يكتسب المهارة أو الخبرة فى التصرفات والأفعال وأداء السلوكيات. ولعل مواقف لعب الأدوار للتخفيف من حدة النزاعات الاسرية تتمثل فى :

(١) موقف الزوج والزوجة.

(٢) موقف الأم والأبنة.

(٣) موقف الأب والأبن.

ولعل أسلوب لعب الأدوار مع الأسرة يتطلب :

أ- تحديد مواقف لعب الدور بدقة من واقع الحياة الإجتماعية للزوجين.

ب- تحديد الأدوار التى تحتوى عليها مواقف لعب الدور.

ت- توزيع الأدوار على الاطراف المتنازعه بعد تهيئتهم لأدائها.

ث- تنفيذ عملية لعب الدور ليكون هناك عدد من الأعضاء لاعبى أدوار ومجموعة أخرى تشاهد الأداء.

ج- بعد إنتهاء تنفيذ عملية لعب الدور القيام بمناقشات تقويمية لتصحح الأفكار والسلوكيات الخاطئة والتأكيد على السلوكيات الإيجابية.

☒ تكنيك العلاج المعرفى السلوكى :

يتعلم الزوجان من خلال العلاج السلوكي طرق الاسترخاء في مواجهة المواقف المثيرة حتى يتدربا عليها ويكتسبا المهارات الفنية فى التعامل مع مشكلاتهم الأسرية. وفي العلاج المعرفي يتم مناقشة الزوج أو الزوجة ببعض أفكارهم السلبية التي يعتقدها فى الطرف الأخر والتي تؤدي به وتجنبه المواقف الاجتماعية، واستبدال تلك الافكار بأخرى ايجابية تدعم الذات وتؤكدها. اما المحور التثقيفي وفيه يفهم الفرد ما هو القلق والخوف وكيف يؤثر عليه، ومدى شده حالته وذلك ببرامج تعزيز الثقة بالنفس والتدريب على القدرة على الاتصال والتعبير. ومحور العلاج الاجتماعي أيضاً مهم لتخفيف الضغوط على الفرد وتصحيح ممارسة كثير من الافراد الذين يزيدون القلق لديهم. ويتم تطبيق هذا المدخل من خلال :

أ - التدعيم والتشجيع : وهو إعطاء المكأفاة أو الثواب على السلوك المرغوب لزيادته وتتنوع أنواع المدعمات وتختلف باختلاف الأفراد ويمكن

صياغتها بمساعدة الأخصائي الذي يدرب المحيطين بالعميل على استخدام المدعمات.

ب - حديث الذات : وهو مجموعة من العبارت والجمل التى يقولها العميل لنفسه عن الأحداث والمواقف التى يمر بها، حيث تتضمن هذه العبارات أفكارهم ومعتقداتهم التى تعلموها خلال مراحل نمو المشكلة، ويحدد حديث الذات كيف نعمل وكيف نشعر وعن طريق تغيير حديثنا إلى الذات فإننا نستطيع تغيير ما نشعر به وما نفعله.

☒ أسلوب التركيز على المهام :

يعتبر نموذج التركيز على المهام من النماذج التى تهتم بإستكمال الخدمة للأعضاء فى فترة قصيرة نسبياً، وينظر إلى هذا المدى الزمنى القصير على أنه يحقق ميزة لهذا النموذج حيث يستهدف تقليل تكلفة تقديم الخدمة من خلال تحديد هذه الفترة الزمنية القصيرة، إلى جانب أن النموذج ينظر إلى هذا المدى الزمنى على أنه دافع لكل من الأخصائى الإجتماعى والأعضاء إلى سرعه التحرك وبذل الجهد المكثف فى سبيل حل المشكلة ومن ثم تحقيق نتائج سريعة وملموسة.

وفى كل الحالات يسير هذا النموذج فى إطار التدخل المخطط والقصير الذى يراعى قدرة الأعضاء على الحركة والإنجاز¨

☒ أسلوب العصف الذهنى :

تعتبر عملية العصف الذهني التي تتم بمشاركة مجموعة من الناس طريقة فعالة و مؤثرة لأنها تنشئ أفكاراً جديدة لحل المشكلات، وتطور عمل الفريق وتثير فيهم النشاط والحيوية وتحثهم على العمل سوية، وعملية العصف الذهني ليست ببساطة نشاطا عشوائيا، بل من الضروري أن تكون منظمة وتتبع قواعد معينة.

الخطوات المرتبطة بالعصف الذهنى :

- فى مرحلة العصف الذهنى الكم مطلوب لجمع أكبر قدر من الأفكار من الأعضاء حول مشكلتهم بطريقة مرتبة كالعجلة الفكرية.
- النقد مستبعد لمساعدتهم على المبادرة بالأفكار بحرية.
- بعد الإنتهاء من جمع كل الأفكار يتم ترتيبها وحذف المتشابه والوقوف على أكثر الأفكار إرتباطاً بالمشكلة.
- الخروج بحلول قابلة للتطبيق لتقود المشاركين إلى القيام بها ذاتياً للتغلب على نزاعاتهم الأسرية.

ويمكن إستخدام أسلوب العصف الذهنى بشكل فعال فى مواجهة الطلاق الصامت فى المواقف الأتية :

أ - يمكن إستخدام أسلوب العصف الذهنى فى حل المشكلات الأسرية التى تتطلب حلولا سريعة.

ب - يستخدم العصف الذهنى كأسلوب فى تنمية تكيف الزوجين مع بعضهما.

ج - يستخدم العصف الذهنى كأسلوب لمساعدة الزوج والزوجه على التفيكر فى إيجاد حلول للنزاعات التى تعترضهم وتؤثر فى حدوث المشكلة الأسرية.

☒ **أسلوب الملاحظة Observation Techniques :**

أ - أسلوب الملاحظة المباشرة Direct Observation Technique : وتتم فى المواقف الطبيعية من خلال الأحداث اليومية العادية فى الجلسة وتلاحظها الاخصائية الاجتماعية عن طريق الجلسات الأسرية التى تجمع بينها وبين الزوجين أثناء القيام بجمع البيانات.

ب - أسلوب الملاحظة غير المباشر Indirect Observation Technique : وتتم داخل الجلسات الأسرية، ولكنها محددة مسبقاً، حيث تتم الملاحظة للتفاعل الأسرى من خلال مواقف تجريبية مصممة أو مضبوطة مثل لعب الأدوار بين أفراد الأسرة أو عن طريق إعادة تمثيل مواقف معينة لملاحظة نقاط معينة ومحددة تحددها الاخصائية الاجتماعية الأسرية قبل إجراء الموقف.

☒ **أساليب المناقشة التأملية Reflective Discussion Techniques**

وقد حدد تيلبرى Tilbury أن هذه المناقشة تدور حول الأفكار المتبادلة بين أفراد الأسرة لإستدعاء الحوادث والخبرات السابقة لتكوين قدر من الإستبصار بالمواقف الحالية للأسرة.(عبدالناصر عوض أحمد جبل، ٢٠٠٩)

وتشمل أساليب المناقشة التأملية الإيجابية " طرح أفكار جديدة والتوضيح والتفسير، وتصحيح المشاعر، وربط الأحداث الحاضرة بالماضى. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٤، ص ٤٥٣)

☒ **أسلوب الحل المبدع للمشكلات Creative solution to the problems :**

رائد هذا الأسلوب هو العالم " بارنز "، ويقوم هذا الأسلوب على إدراك المشكلات المحيطة بالفرد في بيئته، ومحاولة وضع حلول لها تكون فريدة وذات قيمة عملية ووظيفية، ويتطلب ذلك بطبيعة الحال :

- تحديد المشكلة.
- جمع البيانات بشأنها.
- التفكير في الحلول.
- وضع عدة بدائل.
- اختبار البديل الأنسب.

- تحديد زمن تنفيذه، وتكلفته، وخسائره، ومميزاته، وبيان مبررات فعاليته.(عبدالناصر عوض أحمد جبل، ٢٠٠٩)

☒ صور الأسرة Family Photo :

تتميز فنية الإطلاع على ألبوم صور الأسرة بتقديم ثروة من المعلومات عن توظيف الماضى والحاضر لهذه الأسرة، فأحد إستخداماته هو التغلغل فى ألبوم صور الأسرة الجماعية . إن الإستجابات "الشفوية وغير الشفوية" بالنسبة للصور والأحداث غالباً ما تعتبر كاشفة لعلاقات الأسرة وتقاليدها وهيكلها وقواعدها ونماذج الإتصال فيها حيث يطلب من الأعضاء أن يحضروا صوراً مهمة للأسرة ويناقشوا أسباب إحضارها وخلال مناقشة هذه الصور تتضح أشياء كثيرة عن هذه الأسرة خاصة فيما يتعلق بعلاقاتهم بأسرتهم وبالأجيال السابقة (Robert Smith, 2010, p.3.)

هذه الفنية تكشف عن إتجاهات كل عضو من أعضاء الأسرة نحو الأخرين، وهى أقرب ما تشبه الإختبارات الإسقاطية حيث إنها تكشف عن أشياء معينة غير التى تظهر فى الصورة، وهذا يفيد المعالج فى التعرف على الكثير من المعلومات التى تفيده فى مرحلة التشخيص وفى الكشف عن طبيعة العلاقات فى هذه الأسرة.

☒ المدخل الروحى Spiritual approach :

يهتم المدخل الروحى بعلاقة الإنسان مما يؤثر على علاقته بالبيئة المحيطة به، فإعداده ليتحمل مسئولياته يبدأ من داخله أولا ومن تفضيلاته القيمية والروحية وتفكيره النقدى. ويساعد هذا المدخل على زيادة إدراك الفرد للإنتماء والإتصال الإجتماعى، وزيادة التأثير على الشخص فى حالات الفقدان والإنتقال، وزيادة القدرة على إيجاد معنى للعلاقات الشخصية من خلال تنمية القدرة على التسامح مع الذات والأخرين كما يركز على علاج

نقاط الضعف، والتوتر. ويعتمد المدخل الروحى على نظريتى تجاوز الذات والأنساق الدينامية، فقد كان لإسهام كل من إبراهام ماسلو Maslo وكارل جوستاف يونج Young الفضل فى ظهور نظرية تجاوز الذات Transpersonal Psychology التى تسلم بأن المشكلات الإجتماعية النفسية مرتبطة بغياب العوامل الروحية وتجاوز الذات يعنى تجاوز حدود الشخص حيث يحقق مستوى من النمو يرتبط فيه الأخرين.(عفاف راشد عبدالرحمن، ١٩٩٩).

وقد ذكر "عبدالعزيز فهمى النوحى" أهمية الأخذ بالجوانب الروحية والدينية فى الاعتبار عند التعامل مع العملاء وذلك لدورها وأهميتها كما ذكرها : (عبدالعزيز فهمى النوحى، ٢٠٠٢).

- الجانب الروحى والدينى مدخل لحث العملاء على رعاية أنفسهم وأسرهم ثم يوجهون طاقتهم الى جيرانهم ومجتمعهم.
- للبعد الروحى والدينى اهميه فى التعامل مع كافة أحجام العمل المهنى، وكما هو مطلوب فى العمل مع الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة. فهو مطلوب أيضا فى العمل مع المجتمعات.
- يشكل البعد الروحى حافزاً قويا لبذل الجهد اللازم لخدمة المجتمع.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث :

١- <u>نوع البحث :</u>

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية حيث أنه يسعى إلي التوصل إلي نموذج مقترح للحد من مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

٢- <u>منهج البحث :</u>

يعتمد هذا البحث على إستخدام منهج المسح الإجتماعى بإستخدام العينة. حيث قامت الباحثة بتطبيق دراستها على عينة من الازواج بجمعية مودة الخيرية بمدينة الرياض، وتم تحديد العدد الإجمالي للازواج فى (٥٤٠) زوج

وزوجة، وتم أخذ عينة عشوائية ممثلة لكافة الازواج وصل عددها (١٠٨) زوج وزوجة وهم يمثلون نسبة ٢٠٪ من إجمالى الازواج .

٣- <u>أدوات البحث :</u>

أ- إعتمد البحث الراهن على أداة رئيسية تتحدد في إستمارة إستبيان حول نموذج مقترح لحل مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

وقد إشتملت الإستبانة على المحاور الأتية :

- بيانات أساسية ترتبط بالاسم والسن والحالة التعليمية والدخل.
- مظاهر واعراض الطلاق الصامت.
- الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية.
- الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت.
- إختتمت الباحثة الإستبانة اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم.

وقد قامت الباحثة بصياغة التساؤلات المرتبطة بمحاور الإستبانة وعرضها على خمسة من الأساتذة المتخصصين فى خدمة الجماعة لتحكيمها. وقامت بإجراء بعض التعديلات عليها وبالتالى أصبحت الإستبانة صالحة للتطبيق.

ب - صدق وثبات الأداة :

صدق أداة البحث:

أ – الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة .

- **ثبات أداة البحث :**

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (١) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (١)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مظاهر واعراض الطلاق الصامت	٢٠	٠,٧٣٣٠
الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية	٢١	٠,٧٣٨٣
الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت	٤	٠,٧٦١٢
اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم	٩	٠,٨١٢٣
الثبات العام	٣٨	٠,٧٨٥٥

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٧٨٥٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

- **أساليب المعالجة الإحصائية :**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(٣ -١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٢/٣= ٠,٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١,٦٧ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤ يمثل (أوافق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠ يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة

من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤- مجالات البحث :

- **المجال البشرى :** قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية قوامها (١٠٨).
- **المجال المكانى :** قامت الباحثة بتطبيق بحثها في جمعية مودة الخيرية بمدينة الرياض.
- **المجال الزمنى :** يتحدد فى الفترة التى قامت فيها الباحثة بجمع البيانات من الميدان والتي إستغرقت حوالي أربعة شهور من ٢٠١٥/٩ حتى نهاية ٢٠١٥/١٢ ، وقد استغرق البحث نحو عام كامل من التفكير فيه على الانتهاء منه.

ثامناً: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

جدول رقم (٢)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير النوع :

النوع	ك	النسبة
أ -ـ ذكر	١٦	١٤,٨١
ب -ـ انثى	٩٢	٨٥,١٩
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٩٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٨٥,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الاناث وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ١٤,٨١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الذكور وقد يرجع ذلك الى الاناث هم أكثر تأثرا بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن الطلاق الصامت ويتفق ذلك مع دراسة ابتسام رفعت محمد والتي أكدت الى تعرض الزوجات الى العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية.

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير السن

السن	ك	النسبة
٣٠ــ٢٠	٢٧	٢٥
٤٠ــ٣٠	٢٤	٢٢,٢٢
ج - ٤٠ــ٥٠	٤٦	٤٢,٥٩
د - ٥٠ فأكثر	١١	١٠,١٩
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٤٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٤٢,٥٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع أعمارهم في الفترة من ٤٠ــ٥٠ وهم الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع أعمارهن في الفترة من ٢٠ــ٣٠ سنة.

جدول رقم (٤)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	ك	النسبة
١	١٥	١٣,٨٩
٢__٣	١٧	١٥,٧٤
ج - ٣__٥	٣٧	٣٤,٢٦
د - ٥__٧	٣٣	٣٠,٥٦
هـ - ٧ فأكثر	٦	٥,٥٦
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٣٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٣٤,٢٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٣__٥ ابناء، بينما (٣٣) يمثلوا ما نسبته ٣٠,٥٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٥__٧ أبناء وقد يعد كثرة عدد الأبناء سببا من أسباب مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين.

جدول رقم (٥)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير مدة الزواج

مدة الزواج	ك	النسبة
أقل من سنة	١٥	١٣,٨٩
١__٣	١٧	١٥,٧٤
ج - ٣__٦	٥	٤,٦٣
د - ٦__٩	١٥	١٣,٨٥
هـ - ٩سنين فأكثر	٥٦	٥١,٨٥
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٥٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥١,٨٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة متزوجين منذ ٩ سنوات فأكثر وهذه النسبة تبلغ أكثر من نصف عينة البحث وقد تكون اطالة فترة الزواج ادت الى شعور الزوجين بالملل وعدم قدرتهم على الحوار فيما بينهم وهم هنا في حاجة الى من يساندهم ويكسبهم مهارات التجديد والتغيير والحوار البناء للقضاء على ما يشعروا به من ملل ادى الى الطلاق الصامت فيما بينهم.

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات عينة البحث وفق الحالة التعليمية للزواج أو الزوجة

الحالة التعليمية	ك	النسبة
أمي	٥	٥,٥٦
يقرأ ويكتب	٦	٤,٦٣
ج - ابتدائي	١٧	١٥,٧٤
د - إعدادي	٥	٤,٦٣
هـ - ثانوي	٣٢	٢٩,٦٣
و - جامعي	٣٢	٢٩,٦٣
ز - دراسات عليا	١١	١٠,١٩
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٣٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٩,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حاصلين على مؤهل ثانوي ونفس النسبة حاصلين منهم على مؤهل جامعي. وعلى الرغم من أن الزوجين من المتعلمين إلى أنهم يتفقدون مهارات الحياة الزوجية وهذا ما أدى إلى مشكلة الطلاق الصامت.

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات عينة البحث وفق السكن

السكن	ك	النسبة
أ ـ مع أسرة الزوج	٢٣	٢١,٣٠
ب ـ سكن مستقل	٨٥	٧٨,٧٠
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٨٥) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧٨,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنون بسكن مستقل، بينما (٢٣) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢١,٣٠٪ من اجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنو مع اسرة الزوج.

جدول رقم (٨)

توزيع مفردات عينة البحث وفق الدخل

الدخل	ك	النسبة
٤٠٠٠ريال	٥	٤,٦٣
٤٠٠٠_٧٠٠٠ريال	١٣	١٢,٠٤
ج - ٧٠٠٠_١٠٠٠٠ريال	٢٦	٢٤,٠٧
د - ١٠٠٠٠_١٣٠٠٠ريال	٣٠	٢٧,٧٨
هـ - ١٣٠٠٠_١٥٠٠٠ريال	٢٣	٢١,٣٠
و - ١٥٠٠٠ريال فاكثر	١١	١٠,١٩
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٣٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٢٧,٧٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٠٠٠٠_١٣٠٠٠ريال وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٦) منهن يمثلن ما نسبته ٢٤,٠٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٧٠٠٠__١٠٠٠٠ريال، مقابل (٢٣) منهن يمثلن ما نسبته ٢١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٣٠٠٠__١٥٠٠٠ريال، و(١٣) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,٠٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠_٧٠٠٠ريال. و(١١) منهن يمثلن ما نسبته ١٠,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن

١٥٠٠٠ريال فاكثر. و(٥) منهن يمثلن ما نسبته ٤,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠ريال. ويعد الدخل عنصر حيوي من اسباب النزاعات الزوجية بين الزوجين خاصا في ظل ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية ما بين الايجار ومصاريف دراسة للابناء...الخ وأشار إلي ذلك كل من (فوزي الهادي، ٢٠٠١)، و(على المحيني، ٢٠١٥) و دراسة (Fiese, Barbara H.، ٢٠١٢) الذي أوضحوا أن المشكلات الاقتصادية متمثلة في قلة الدخل من أسباب الطلاق الصامت بين الزوجين.

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات عينة البحث وفق درجة القرابة بين الزوجين

درجة القرابة	ك	النسبة
أ ـ توجد قرابة	٥٨	٥٣,٧٠
ب ـ لاتوجد قرابة	٥٠	٤٦,٣٠
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٥٨) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٣,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة هم أقارب، بينما (٥٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٠٪ من اجمالي مفردات عينة الدراسة لا توجد قرابة، وقد ترجع مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين الى وجود قرابة بينهم.

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات عينة البحث وفق معرفة بالمؤسسات الاجتماعية

المعرفة	ك	النسبة
أ ـ نعم	٣١	٢٨,٧٠
ب ـ لا	٧٧	٧١,٣٠
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٧٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة ليس لديهم معرفة بالمؤسسات الاجتماعية التى تقدم لهم خدمات اجتماعية مختلفة، بينما (٣١) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٨,٧٠٪ من اجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم علم بوجود مؤسسات اجتماعية، وهذه النسبة في حد ذاتها مؤشر لعدم وعى الزوجين بطبيعة المؤسسات الموجودة في المجتمع والتي توفر لهم مهارات التعامل مع الحياة الزوجية وهنا يقع على الاخصائي الاجتماعي العبئ الاكبر في توفير وسائل التوعية بوجود المؤسسات الاجتماعية في المجتمع السعودى.

جدول رقم (١١)

مظاهر و أعراض الطلاق الصامت

المظاهر	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين	٥٩	٠,٥٥	٣٥	٠,٣٢	١٤	٠,١٣	٢,٤٢	٠,٧١	١
عدم رغبة أحد الزوجين استكمال الحديث مع الطرف الأخر.	٦٨	٠,٦٣	١٨	٠,١٦	٢٠	٠,١٨	٢,٤٦	٠,٨٢	٩
دائما الحوارات مبتورة بين الزوجين.	٧٠	٠,٦٥	٢٥	٠,٢٣	١٠	٠,٠٩	٢,٥٨	٠,٧٩	٧
غياب البهجة والمرح بين الزوجين	٧٣	٠,٦٨	٣٩	٠,٣٦	١٥	٠,١٣	٢,٣٦	٠,٦٥	٥

المظاهر	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الشجار الدائم لأتفه الأسباب.	٥٤	٠,٥٠	١٧	٠,١٥	١٦	٠,١٤	٢,٥٥	٠,٧١	١٣
النقاش الحاد وعدم التوافق في الرأي هو أساس الطلاق الصامت.	٧٥	٠,٦٩	١٤	٠,١٣	١٥	٠,١٣	٢,٥٩	٠,٧٤	٦
إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجية.	٧٩	٠,٧٣	١٧	٠,١٥	٣٧	٠,٣٤	٢,١٦	٠,٧٢	٤
افتعال المشاكل مع أهل الزوج أو الزوجة.	٥٤	٠,٥٠	٣٢	٠,٢٩	٤٤	٠,٤٠	١,٨٩	٠,٩٠	١٦

المظاهر	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
رفض عمل الزوجة لب حدوث الشجار بين الطرفين.	٣٢	٠,٣٠	٢٢	٠,٢٠	٦	٠,٠٥	٢,٦٩	٠,٨٣	١٧
النقد اللاذع من طرف للآخر يؤدي إلى حدة الطلاق الصامت	٨٠	٠,٧٤	٢٢	٠,٢٠	٦	٠,٠٥	٢,٦٩	٠,٥٧	٢
اتهام كل طرف للآخر بالإسراف والتبذير.	٢٩	٠,٢٧	٢٥	٠,٢٣	٥٤	٠,٥	١,٧٧	٠,٨٤	١٨

المظاهر	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
غياب الاحترام بين الزوجين.	٥١	٠,٤٧	٣٤	٠,٣١	٢٣	٠,٢١	٢,٢٦	٠,٧٩	١٥
غياب الاجواء الرومانسية بين الطرفين.	٧٩	٠,٧٣	١٨	٠,١٦	١١	٠,١٠	٢,٦٣	٠,٦٦	٣
عدم الاشتراك في أنشطة مشتركة بين الزوجين.	٥٨	٠,٥٤	٣٩	٠,٣٦	١١	٠,١٠	٢,٤٤	٠,٦٧	٨
شيوع السخرية والاستهزاء والاستهتار من طرف لطرف اخر	٥٦	٠,٥٢	٢٦	٠,٢٤	٢٦	٠,٢٤	٢,٢٨	٠,٨٣	١٤
الاكل	٥٥	٠,٥١	٤١	٠,٣٨	١٢	٠,١١	٢,٤٠	٠,٦٨	١٠

المظاهر	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
والشرب بشكل منفصل									
تعمد طرف جرح مشاعر الطرف الاخر بكلمات مؤذية أمام الاخرين	٥٩	٠,٥٥	٣١	٠,٢٨	١٨	٠,١٦	٢,٣٨	٠,٧٥	١٢
الانتقاص من انجازات وطموحات الطرف الآخر.	٥٣	٠,٤٩	٤٤	٠,٤٠	١١	٠,١٠	٢,٣٩	٠,٦٦	١١

المظاهر	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني"	٩٦	٠,٥٥	٤	٠,٠٣	٨	٠,٠٧	٢,٨١	٠,٥٤	١
الانسحاب من المعاشرة الزوجية.	٦٨	٠,٤٩	٢٢	٠,٢٠	١٨	٠,١٦	٢,٤٦	٠,٧٦	٧
المتوسط العام							٢,٤٠	٠,٧٤	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان مظاهر و أعراض الطلاق الصامت تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين، جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني" بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٢ وانحراف معياري قدره ٠,٧١٢

- المستوى الثاني: النقد اللاذع من طرف للآخر يؤدي إلى حدة الطلاق الصامت بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٩ وانحراف معياري قدره ٠,٥٧٤
- المستوى الثالث: غياب الاجواء الرومانسية بين الطرفين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري قدره ٠,٦٦٤ .
- المستوى الرابع: إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجيةبوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٩ وانحراف معياري ٠,٧٢٤
- المستوى الخامس: غياب البهجة والمرح بين الزوجين بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٨ وانحراف معياري قدره ٠,٦٥٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز مظاهر واعراض الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في عدم وجود حوار بين الزوجين نقد كلا منهما للاخر ويتفق ذلك مع دراسة لي مان Ly Man التي اوضحت ان المشكلات الاسرية ناتجة عن فشل عمليات الاتصال داخلها والتي تتمثل في ضعف مهارات الحديث والانصات الجيد بين الطرفين واكدت على ضرورة اكساب الاسرة نماذج الاتصال السليم لاحداث التوافق داخلها

جدول رقم (١٢)

الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية

الاسباب	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط	الانحراف	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	الحسابي	المعياري	
عدم التكافؤ بين الزوجين في المستوى التعليمي.	٤١	٠,٣٨	٢٥	٠,٢٣	٤٢	٠,٣٨	١,٩٩	٠,٨٨	١٥
اضطراب شخصية أحد الزوجين.	٨٠	٠,٧٤	١٨	٠,١٦	١٠	٠,٠٩	٢,٦٥	٠,٦٤	١
إنعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين.	٨٠	٠,٧٤	١٧	٠,١٥	١١	٠,١٠	٢,٦٤	٠,٦٦	٢
عدم التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين.	١٩	٠,١٨	٣٢	٠,٢٩	٥٧	٠,٥٢	١,٦٥	٠,٧٦	١٨
الطلبات المتكررة من جانب الزوجة	١٢	٠,١١	٥٨	٠,٥٣	٣٨	٠,٣٥	١,٧٦	٠,٦٣	١٧
أنانية أحد الاطراف.	٥٩	٠,٥٥	٣٢	٠,٢٩	١٧	٠,١٥	٢,٣٩	٠,٧٤	٧
عدم وجود مسكن خاص للزوجين.	٥٧	٠,٥٣	١٥	٠,١٣	٣٦	٠,٣٣	٢٠١٩	٠,٩١	١٣

الاسباب	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط	الانحراف	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	الحسابي	المعياري	
تفضيل أحد الطرفين لأهله على حساب الطرف الاخر.	٥٢	٠,٤٨	٤٣	٠,٣٩	١٣	٠,١٢	٢,٣٦	٠,٦٩	٨
قضاء وقت كبير خارج المنزل من أحد الأطراف.	٥٦	٠,٥٢	٣٢	٠,٢٩	٢٠	٠,١٨	٢,٣٣	٠,٧٧	٩
تفضيل أحد الطرفين لأصدقائه على حساب الطرف اخر.	٤٧	٠,٤٤	٤٨	٠,٤٤	١٣	٠,١٢	٢,٣١	٠,٦٧	١٠
شعور الرجل بالملل من العلاقه الزوجية	٤١	٠,٣٨	٤١	٠,٣٨	٢٦	٠,٢٤	٢,١٤	٠,٧٧	١٤
التقليل من شأن الآخر بالقول أو الفعل أمام الناس	٥٧	٠,٥٣	٢٨	٠,٢٥	٢٣	٠,٢١	٢,٣١	٠,٨٠	١٠
بخل الرجل على أهل بيته بالمال	٥٧	٠,٥٣	٢٥	٠,٢٣	٢٦	٠,٢٤	٢,٢٩	٠,٨٣	١١
بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر	٥٩	٠,٥٥	٤٠	٠,٣٧	٩	٠,٠٨	٢,٤٦	٠,٦٤	٥

الاسباب	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط	الانحراف	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	الحسابي	المعياري	
بخل الرجل على أهل بيته بالوقت	٥٢	٠,٤٨	٤٦	٠,٤٢	١٠	٠,٠٩	٢,٣٩	٠,٦٥	٧
غرور أحد الأطراف و تعاليه على الطرف الآخر	٤٦	٠,٤٣	٣٧	٠,٣٤	٢٥	٠,٢٣	٢,١٩	٠,٧٩	١٣
اللجوء للصوت العالى فى الحوار	٦٢	٠,٥٧	٣٠	٠,٢٧	١٦	٠,١٤	٢,٤٣	٠,٧٣	٦
الكآبه و سوء العشره	٧٦	٠,٧٠	٢٤	٠,٢٢	٨	٠,٠٧	٢,٦٣	٠,٦٢	٣
المغالاه فى تقدير المشكلات	٦٥	٠,٦٠	٣٣	٠,٣٠	١٠	٠,٠٩	٢,٥١	٠,٦٦	٤
إعتبار العملية الجنسيه واجب و روتين يومى	٣٧	٠,٣٤	٢٨	٠,٢٥	٤٣	٠,٣٩	١,٩٤	٠,٨٦	١٦
الإستمرار فى الكذب من جانب أحد الأطراف	٥٦	٠,٥٢	٢٥	٠,٢٣	٢٧	٠,٢٥	٢,٢٧	٠٨٣	١٢
المتوسط العام							٢,٢٨	٠,٧٤	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: اضطراب شخصية أحد الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٥ وانحراف معياري قدره٠,٦٤٦.
- المستوى الثاني: إنعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٤ وانحراف معياري٠,٦٦٢
- المستوى الثالث: الكآبه و سوء العشره بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري ٠,٦٢
- المستوى الرابع: المغالاه فى تقدير المشكلات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥١ وانحراف معياري٠,٦٦٣
- المستوى الخامس: بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٦ وانحراف معياري٠,٦٤٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية جاءت بمتوسط عام ٢,٢٨ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في اضطراب شخصية احد الزوجين، وانعدام الحوار ويتفق ذلك مع ما تشير اليه الاحصاءات في ان ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب المعاناة من انعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وعدم وجود حوار يربط بينهما. وتشير إحصائيات عالمية إلى أن تسعًا من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات

جدول رقم (١٣)

دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت

الدور	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الإستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق.	٤٠	٠,٣٧	٤٢	٠,٣٨	٢٦	٠,٢٤	٢,١٣	٠,٦٥	٢
محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية.	٥٢	٠,٤٨	٣٥	٠,٣٢	٢١	٠,١٩	٢,٢٩	٠,٧٠	١
اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف.	٤٦	٠,٤٣	٢٧	٠,٢٥	٣٥	٠,٣٢	٢,١٠	٠,٧٨	٣
الإستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح.	٣٩	٠,٣٦	٣٨	٠,٣٥	٣١	٠,٢٨	٢,٠٧	٠,٧٩	٤
المتوسط العام							٢,١٥	٠,٧٣	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت تمثلت في المستويات التالية:

- المستوى الاول: محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٩ وانحراف معياري٠,٧٠٧.
- المستوى الثاني: الإستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٣ وانحراف معياري ٠,٦٥٣
- المستوى الثالث: اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف. بوسط وزني مرجح ٢,١٠ وانحراف معياري ٠,٧٨٦

المستوى الرابع: الإستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٠٧ وانحراف معياري ٠,٧٩

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,١٥ وانحراف معياري ٠,٧٣ حيث تمثلت ابرزها في محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية ولعل هذه النتائج تحث على اهمية تدريب الزوجين على اليات تجنب الطلاق الصامت واكدت على ذلك دراسة جاكوبسن Jacobson التي اكدت على ان تدريب الزوجين على حل المشكلات الاسرية ساعدهم على تخطى الصعوبات التي تمر بهم في حياتهم الاسرية.

جدول رقم (١٤)

اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري

الاتجاهات	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
التوجه لاحد مكاتب الاستشارات الاسرية	٣٧	٠,٣٤	٣٥	٠,٣٢	٣٦	٠,٣٣	٢,٠١	٠,٨٨	٦
أثق في ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من مساعدات لإصلاح الأسرة وحل الخلافات.	٣٧	٠,٣٤	٦٢	٠,٥٧	٩	٠,٠٨	٢,٢٦	٠,٦٤	٤
حضور برامج الإرشاد الاسري	٥٣	٠,٤٩	٣٥	٠,٣٢	٢٠	٠,١٨	٢,٣١	٠,٦٦	٣
الاستعانة بأحد الاقارب في تقريب وجهات النظر بين الزوجين	٣١	٠,٢٩	٤٤	٠,٤٠	٣٣	٠,٣٠	١,٩٨	٠,٧٦	٧
الاستعانة بأحد الاصدقاء في تقريب وجهات النظر بين الزوجين	٢٤	٠,٢٢	٣٠	٠,٢٧	٥٤	٠,٥	١,٧٢	٠,٦٣	٨

الاتجاهات	أوفق		أوفق الي حدما		غيرموافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
أفضل الحل من الأقارب عن الذهاب للمؤسسة.	٤٧	٠,٤٤	٣١	٠,٢٨	٣٠	٠,٢٧	٢,١٦	٠,٧٤	٥
يمكنني حضور برنامج للإرشاد الأسري لاكتساب مهارات حل الخلافات الأسرية.	٦٣	٠,٥٨	١٨	٠,١٦	٢٧	٠,٢٥	٢,٣٣	٠,٩١	٢
التواصل مع خط الإرشاد الأسري وسيلة هامة للإستشارة ومعرفة الحلول.	٥٥	٠,٥١	٣١	٠,٢٨	٢٢	٠,٢٠	٢,٣١	٠,٦٩	٣
عرض مشكلة الخلاف على لجنة مكونه من رجل دين وأخصائي اجتماعي ونفسي لحلها من منظور تكاملي.	٥٤	٠,٥٠	٤٣	٠,٣٩	١١	٠,١٠	٢,٤٠	٠,٧٧	١
المتوسط العام							٢,١٦	٠,٧٥	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عرض مشكلة الخلاف على لجنة مكونه من رجل دين وأخصائي اجتماعي ونفسي لحلها من منظور تكاملي. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٧٣
- المستوى الثاني: يمكنني حضور برنامج للإرشاد الأسري لاكتساب مهارات حل الخلافات الأسرية. بوسط وزني مرجح ٢,٣٣ وانحراف معياري ٠,٩١٢
- المستوى الثالث: حضور برامج الإرشاد الاسري، التواصل مع خط الإرشاد الأسري وسيلة هامة للإستشارة ومعرفة الحلول. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٣١ وانحراف معياري ٠,٦٦٢
- المستوى الرابع: أثق في ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من مساعدات لإصلاح الأسرة وحل الخلافات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٦ وانحراف معياري ٠,٦٤٦
- المستوى الخامس: أفضل الحل من الأقارب عن الذهاب للمؤسسة. بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٤٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري جاءت بمتوسط عام ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٥٪ وقد اكدت مفردات عينة الدراسة على اهمية عرض مشكلتهم على اخصائيين اجتماعيين ونفسيين وحضور برامج ارشاد اسري ويؤكد لنا هذا اهمية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الاسري ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة هشام سيد عبد المجيد التي اكدت على اهمية

دور الاخصائي الاجتماعي في علاج المشكلات الاسرية، وكذلك دراسة سعيد عبد العال حامد التي اشارت الي تأثير أساليب العلاج الأسرى في تحسين معدل التوافق ألزواجي بين الزوجين في الأسرة.

تاسعاً: عرض النتائج العامة للبحث:

- **النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة البحث : -**

- بينت نتائج الدراسة أن (٩٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٨٥,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الاناث وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ١٤,٨١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الذكور وقد يرجع ذلك الى الاناث هم أكثر تأثرا بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن الطلاق الصامت ويتفق ذلك مع دراسة ابتسام رفعت محمد والتي أكدت الى تعرض الزوجات الى العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية.
- بينت نتائج الدراسة أن (٤٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٤٢,٥٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع اعمارهم في الفترة من ٤٠ــ٥٠ وهم الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلوا ما نسبته ٢٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع اعمارهن في الفترة من ٢٠ــ٣٠ سنة.
- كشفت نتائج الدراسة أن (٣٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٣٤,٢٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٣ــ٥ ابناء، بينما (٣٣) يمثلوا ما نسبته ٣٠,٥٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٥ــ٧ ابناء وقد يرجع كثرة عدد الابناء سببا من اسباب مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين.
- اوضحت نتائج الدراسة أن (٥٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥١,٨٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة متزوجين منذ ٩

سنوات فأكثر وهذه النسبة تبلغ أكثر من نصف عينة البحث وقد تكون اطالة فترة الزواج ادت الى شعور الزوجين بالملل وعدم قدرتهم على الحوار فيما بينهم وهم هنا في حاجة الى من يساندهم ويكسبهم مهارات التجديد والتغيير والحوار البناء للقضاء على ما يشعروا به من ملل ادى الى الطلاق الصامت فيما بينهم.

- اظهرت نتائج الدراسة أن (٣٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٩,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حاصلين على مؤهل ثانوي ونفس النسبة حاصلين منهم على مؤهل جامعي. وعلى الرغم من ان الزوجين من المتعلمين الى انهم يتفقدون مهارات الحياة الزوجية وهذا ما ادى الى مشكلة الطلاق الصامت.
- بينت نتائج الدراسة أن (٨٥) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧٨,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنون بسكن مستقل، بينما (٢٣) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢١,٣٠٪ من اجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنو مع اسرة الزوج.
- اوضحت نتائج الدراسة أن (٣٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٢٧,٧٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٠٠٠٠_١٣٠٠٠ريال وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٦) منهن يمثلن ما نسبته ٢٤,٠٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٧٠٠٠_١٠٠٠٠ريال، مقابل (٢٣) منهن يمثلن ما نسبته ٢١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٣٠٠٠_١٥٠٠٠ريال، و(١٣) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,٠٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠_٧٠٠٠ريال, و(١١) منهن يمثلن ما نسبته ١٠,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة

دخلهن ١٥٠٠٠ ريال فاكثر. و(٥) منهن يمثلن ما نسبته ٤,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠ ريال. ويعد الدخل عنصر حيوي من اسباب النزاعات الزوجية بين الزوجين خاصا في ظل ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية ما بين الايجار ومصاريف دراسة للابناء...الخ وأشار إلي ذلك كل من (فوزي الهادي، ٢٠٠١)، و(على المحيني، ٢٠١٥) و دراسة (Fiese, Barbara H.، ٢٠١٢) الذي أوضحوا أن المشكلات الاقتصادية متمثلة في قلة الدخل من أسباب الطلاق الصامت بين الزوجين.

- بينت نتائج الدراسة أن (٥٨) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٣,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة هم أقارب، بينما (٥٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٠٪ من اجمالي مفردات عينة الدراسة لا توجد قرابة، وقد ترجع مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين الى وجود قرابة بينهم.
- بينت نتائج الدراسة أن (٧٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة ليس لديهم معرفة بالمؤسسات الاجتماعية التى تقدم لهم خدمات اجتماعية مختلفة، بينما (٣١) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٨,٧٠٪ من اجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم علم بوجود مؤسسات اجتماعية، وهذه النسبة في حد ذاتها مؤشر لعدم وعى الزوجين بطبيعة المؤسسات الموجودة في المجتمع والتي توفر لهم مهارات التعامل مع الحياة الزوجية وهنا يقع على الاخصائي الاجتماعي العبئ الاكبر في توفير وسائل التوعية بوجود المؤسسات الاجتماعية في المجتمع السعودى.

- **<u>نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الاول وهو ما مظاهر و أعراض الطلاق الصامت؟</u>**

يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان مظاهر و أعراض الطلاق الصامت تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين، جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني" بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٢ وانحراف معياري قدره ٠,٧١٢
- المستوى الثاني: النقد اللاذع من طرف للآخر يؤدي إلى حدة الطلاق الصامت بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٩ وانحراف معياري قدره ٠,٥٧٤
- المستوى الثالث: غياب الاجواء الرومانسية بين الطرفين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري قدره ٠,٦٦٤ .
- المستوى الرابع: إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجيةبوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٩ وانحراف معياري٠,٧٢٤
- المستوى الخامس: غياب البهجة والمرح بين الزوجين بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٨ وانحراف معياري قدره ٠,٦٥٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز مظاهر واعراض الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في عدم وجود حوار بين الزوجين نقد كلا منهما للاخر ويتفق ذلك مع دراسة لي مان Ly Man التي اوضحت ان المشكلات الاسرية ناتجة عن فشل عمليات الاتصال داخلها والتي تتمثل في ضعف مهارات الحديث والانصات الجيد بين الطرفين واكدت على ضرورة اكساب الاسرة نماذج الاتصال السليم لاحداث التوافق داخلها

- **<u>نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الثاني وهو ما الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟</u>**

تبين لنا ان الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: اضطراب شخصية أحد الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٥ وانحراف معياري قدره٠,٦٤٦.
- المستوى الثاني: إنعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٤ وانحراف معياري٠,٦٦٢
- المستوى الثالث: الكآبه و سوء العشره بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري ٠,٦٢
- المستوى الرابع: المغالاه فى تقدير المشكلات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥١ وانحراف معياري٠,٦٦٣
- المستوى الخامس: بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٦ وانحراف معياري٠,٦٤٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية جاءت بمتوسط عام ٢,٢٨ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في اضطراب شخصية احد الزوجين، وانعدام الحوار ويتفق ذلك مع ما تشير اليه الاحصاءات في ان ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب المعاناة من انعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وعدم وجود حوار يربط بينهما. وتشير إحصائيات عالمية إلى أن تسعًا من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات

- **<u>نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الثالث وهو ما الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت؟</u>**

يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت تمثلت في المستويات التالية:

- المستوى الاول: محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٩ وانحراف معياري٠,٧٠٧.
- المستوى الثاني: الإستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٣ وانحراف معياري ٠,٦٥٣
- المستوى الثالث: اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف. بوسط وزني مرجح ٢,١٠ وانحراف معياري ٠,٧٨٦
- المستوى الرابع: الإستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٠٧ وانحراف معياري ٠,٧٩

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,١٥ وانحراف معياري ٠,٧٣ حيث تمثلت ابرزها في محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية ولعل هذه النتائج تحث على اهمية تدريب الزوجين على اليات تجنب الطلاق الصامت واكدت على ذلك دراسة جاكوبسن Jacobson التي اكدت على ان تدريب الزوجين على حل المشكلات الاسرية ساعدهم على تخطى الصعوبات التي تمر بهم في حياتهم الاسرية.

- **<u>نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الرابع وهو ما اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري؟</u>**

تبين لنا ان اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عرض مشكلة الخلاف على لجنة مكونه من رجل دين وأخصائي اجتماعي ونفسي لحلها من منظور تكاملي. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٧٣
- المستوى الثاني: يمكنني حضور برنامج للإرشاد الأسري لاكتساب مهارات حل الخلافات الأسرية. بوسط وزني مرجح ٢,٣٣ وانحراف معياري ٠,٩١٢
- المستوى الثالث: حضور برامج الإرشاد الاسري، التواصل مع خط الإرشاد الأسري وسيلة هامة للإستشارة ومعرفة الحلول. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٣١ وانحراف معياري ٠,٦٦٢
- المستوى الرابع: أثق في ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من مساعدات لإصلاح الأسرة وحل الخلافات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٦ وانحراف معياري ٠,٦٤٦
- المستوى الخامس: أفضل الحل من الأقارب عن الذهاب للمؤسسة. بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٤٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري جاءت بمتوسط عام ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٥٪ وقد اكدت مفردات عينة الدراسة على اهمية عرض مشكلتهم على اخصائيين اجتماعيين ونفسيين وحضور برامج ارشاد اسري ويؤكد لنا هذا اهمية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الاسري ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة هشام سيد عبد المجيد التي اكدت على اهمية دور الاخصائي الاجتماعي في علاج المشكلات الاسرية، وكذلك دراسة سعيد عبد العال حامد التي اشارت الي تأثير أساليب العلاج الأسرى في تحسين معدل التوافق ألزواجي بين الزوجين في الأسرة

عاشرا : نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات :

إنطلاقاً من الإطار النظرى للبحث والنتائج التى تم التوصل إليها ، بالإضافة إلى الأدبيات النظرية لمهنة الخدمة الاجتماعية تم التوصل إلى هذا النموذج المقترح ويتضمن النقاط التالية :

☒ الأسس والمعايير التي في ضوئها تم وضع النموذج :

- الدراسات السابقة التي تناولت المجال الأسرى بقضاياه ومشكلاته وبخاصة الرؤية التحليلية التي توصل إليها الباحثة من واقع تحليلها لهذه الدراسات.
- النظريات العلمية التي تناولت الطلاق الصامت وكذلك القضايا والمفاهيم الأساسية التي طرحتها هذه النظريات لتفسر الكيان الأسرى بما يحدث فيه من فتور في العلاقات وانقطاع التواصل والاتصال بين الزوجين.
- الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وبما يسهم في تنمية وعى المتزوجين وتعديل الاتجاهات السلبية لديهم خاصة فيما يتعلق بالخلافات الزوجية ، وبما يسهم بألية إكسابهم المهارات اللازمة لحل هذه الخلافات.
- التغيرات المتلاحقة التي تعتري المجتمع السعودي في الوقت الراهن وانعكاساتها على النسق الأسري ليصبح الواقع الأسري أكثر اتساعا ليشتمل على ضرورة تعديل السلوكيات السلبية وبناء سلوكيات جديدة ترتبط بالمواطنة والمشاركة التطوعية والتفكير المنطقي في العمل الجاد والمنتج الذى يدفع الأسرة والمجتمع إلى النمو والتغير الإيجابي.

☒ المهارات المهنية التي يجب أن تطبقها الأخصائية الاجتماعية للمساهمة في حل مشكلة الطلاق الصامت:

أ - **المهارة فى إدارة التفاعل الأسرى** بين الزوج والزوجة والأبناء ولعل تطبيق هذه المهارة يتطلب من الأخصائية الإجتماعية كمرشدة أن تكون لديهات القدرة على الإستماع النشط والتحدث الجيد والتفكير المنطقى فى القضايا والمشكلات الأسرية ليس ذلك فحسب بل كذلك عليها أن تدرب أعضاء الأسرة على كيفية إدارة الإتصال والتفاعل الأسرى البناء.

ب - **المهارة فى حل المشكلات الأسرية** ولعل هذه المهارة تتطلب من الأخصائية الإجتماعية أن تتميز بالقدرات الأتية :

- القدرة على تحديد المشكلة الأسرية من حيث طبيعتها وتاريخ نشأتها وحجم المتأثرين والمشتركين فى حدوثها .
- القدرة على تحديد العوامل والأسباب التى أدت إلى حدوث المشكلة " أسباب ترجع إلى الزوج - الزوجة - الأبناء – المحيطين بالنسق القرابى للأسرة - الأصدقاء - المجتمع...إلخ".
- القدرة على طرح أكبر قدر من الحلول والبدائل لمواجهة المشكلات الأسرية، وهنا تقوم الاخصائية الإجتماعية بإستخدام اسلوب العصف الذهنى مع أعضاء الأسرة لتوليد الحلول غير التقليدية التى من شأنها مواجهة المشكلة الأسرية بنجاح.
- القدرة على المفاضلة بين الحلول وإختيار أنسبها وهنا تقوم الاخصائية الإجتماعية بوضع معايير ومحكات يتم على أساسها يمكن المفاضلة بين الحلول مثل " الوقت - الجهد - التكلفة".

- القدرة على التخطيط للمهام الأسرية المرتبطة بحل المشكلة وهنا تقوم الأخصائية الإجتماعية بتحديد مهام وواجبات أساسية يؤديها الزوج ومهام أساسية تؤديها الزوجة ومهام أخرى يؤديها الأبناء.
- القدرة على تنفيذ المهام المرتبطة بحل المشكلة الأسرية مع الأخذ فى الاعتبار عامل الوقت وازالة الصعوبات والعراقيل التى قد تعترض الأسرة عند قيامها بتنفيذ الحلول.
- القدرة على تقييم الحلول التى تم تنفيذها من وجهة نظر أعضاء الكيان الأسرى ومن وجهة نظر الأخصائية الإجتماعية كمرشدة للتعرف على ما إذا كانت المشكلة تم حلها أم ما زالت تحتاج إلى حلول أخرى.

ج - **المهارة فى تحقيق الرضا الزواجى** وفى هذه المهارة تركز الأخصائية الإجتماعية على إتجاه العلاقة الزواجية نحو شريك الحياة، كما أنها تؤكد على التوازن بين الجوانب الإيجابية والسلبية فى العلاقة هذا بالاضافة إلى التركيز على استمرارية العلاقة الزواجية المتوازنة دون إبداء أى رغبة فى الإنفصال مع الأخذ فى الإعتبار أن ترشد الأخصائية الإجتماعية الأسرة إلى ضرورة تقديم كل طرف بعض التنازلات فى سبيل الإصلاح وتقريب وجهات النظر عند نشوب أى نزاع يؤدى إلى الطلاق الصامت.

د - **المهارة فى التخطيط لإقتصاديات الأسرة** : وتركز الأخصائية الإجتماعية فى هذه المهارة على أن يقوم كل من الزوج والزوجة والأبناء بالمواءمة بين الدخل والمتطلبات الحياتية ليصبح كل طرف على دراية بالوضع الراهن ومحاولة إشباع الإحتياجات والوفاء بالمتطلبات بأسلوب منطقى وبدون أى مغالاة أو طموحات زائدة قد تؤدى إلى حدوث مشكلات، ويمكن أن تقوم المرشدة عند تطبيقها لهذه المهارة إستخدام بعض الأساليب مثل لعب الدور لتجعل أحد الأبناء يتولى ميزانية الاسرة لمدة أسبوع مكان

الأب والأم ثم يتم تقييم قدرتها على التصرف فى ذلك وتبصيرها بالأخطاء لمحاولة علاجها والجوانب الإيجابية لتفعيلها وتقويتها ليس ذلك فحسب بل أيضا يمكن استخدام اسلوب التكلفة والعائد أو المدخلات والمخرجات عند القيام بالتصرف فى الشئون المنزلية والأسرية.

هـ - **المهارة فى التعامل مع الأزمات الاسرية** : من المتعارف عليه أن الأزمات واقع تعيشه أى أسرة ولا مفر من حدوثه فقد تتعرض الاسرة لفقدان أحد أعضائها فقد تضطرب الأمور ويختل البناء نتيجة لضعف قدرة الأسرة ككيان على مواجهة هذه الأزمة وأيضاً أزمة رسوب أحد الأبناء أو الفشل الدراسى وكيفية التصرف حيال هذه الأزمة أو كذلك أزمة الانفصال الأسرى وغيرها من الأزمات، فمن الجوانب الهامة التى تركز عليها الأخصائية الإجتماعية عند ممارستها لهذه المهارة تحديد طبيعة الأزمة وأثارها السلبية على الكيان الأسرى وأليات المواجهة التى يجب أن تشارك فيها جميع الأطراف ويمكن للأسرة الإستعانة بالمؤسسات والمراكز الداعمة التى تقدم لها العون فى هذا الشأن.

و - **المهارة فى التجديد للحياة الأسرية** : وفى هذه المهارة تسعى الأخصائية الإجتماعية إلى تعليم الأسرة فن الترويح الهادف الذى يؤدى إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الطاقة الإيجابية الدافعة إلى الترابط وتقوية العلاقات بين أعضاء الأسرة ولذا فإن الأخصائية الإجتماعية بإعتبارها مرشداً يجب عليها أن تطرح على الأسرة أنماط من البرامج الترويحية الإيجابية مثل " الإحتفال بالمناسبات الخاصة - كيفية قضاء العطلة الأسبوعية مع الأسرة - قضاء وقت الفراغ فى أعمال مفيدة يتواجد فيها كل أعضاء الأسرة طبقا لثقافة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليدة.

☒ التكنيكات التي يجب أن تطبقها الأخصائية الاجتماعية للمساهمة في حل مشكلة الطلاق الصامت:

تعتمد الأخصائية الاجتماعية فى عملها مع الزوجين على مجموعة من التكنيكات منها:

- **المناقشة الجماعية** : لتزويد الزوجين بالنواحى المعرفية والأخلاقية والقيمية والتكنولوجيه المرتبطة بحل مشكلة الطلاق الصامت.
- **المحاضرات والندوات** : لتنظيم لقاءات بين الزوجين ورجال الدين وأيضا المتخصصين في حل مشكلة الطلاق الصامت.
- **التعليم الذاتى** : قيام الزوجين بإجراء بعض الأنشطة بمعرفة الأخصائيين أنفسهم.
- **التعليم بالنماذج** : عرض ومناقشة بعض النماذج التى إستطاعت حل مشكلة الطلاق الصامت بنفسها.
- **لعب الدور** : للتدريب على حل مشكلة الطلاق الصامت بالإعتماد على أنفسهن دون اللجوء للمساعدة.

☒ الأدوار التى تقوم بها الأخصائية الاجتماعية للمساهمة في حل مشكلة الطلاق الصامت:

وتتمثل أهم أدوار الأخصائية الاجتماعية فى المجال الأسري فى الأتى :

- **الممكن** : حيث يقوم الأخصائية الاجتماعية بمساعدة الزوجين من أجل أن يبين إحتياجاتهم ويساعدهم فى تحديد مشكلاتهم وإكتشاف الإستراتيجيات الخاصة بمواجهة مشكلاتهم المرتبطة بحل مشكلة الطلاق الصامت، وكذلك يقوم بتنمية وتطوير مقدرتهم العقلية ومداركهم من أجل أن يقوموا بالتعامل مع تلك الخلافات بصورة أكثر فعالية وتأثيراً.

- **الوسيط** : تستطيع الأخصائية الاجتماعية من خلال هذا الدور مساعدة الزوجين الذين فى حاجة للمساعدة ولا يعرفون أين يجدونها أو يحصلون عليها وذلك من خلال توجيههم نحو المؤسسات المجتمعية وذلك الدور يتطلب من الأخصائية الاجتماعية أن تكون على وعى بشكل جيد بمعظم المنظمات والمؤسسات الإجتماعية بالمجتمع ذات الصلة بالأسرة.
- **المدافع** : يعتبر هذا الدور فعال ومؤثر وتوجيهى خاصة عندما يطلب الزوجين المساعدة من مؤسسات مجتمعية ولا تهتم هذه المؤسسات بمطالبهم عندئذ يكون دور المدافع ملائماً.
- **المنشط** : يتطلب دور المنشط مساعدة الزوجين فى التغيير المؤسسى حيث يهتم بالأمور المتعلقة بعدم العدالة الإجتماعية وعدم المساواة فى الحصول على المساعدة.
- **المنسق**: ويتضمن دور الأخصائية الاجتماعية كمنسق لجلب أنشطة وخدمات فى إطار منظم وذلك حتى يتسنى له مواجهة وتلبية إحتياجات الزوجين، مثل تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات وقدرات الزوجين وذلك بالتنسيق مع مراكز تدريب التنمية البشرية.
- **الميسر** : قيام الأخصائية الاجتماعية بدور الميسر أو مسهل أدوار الزوجين ويتطلب منه مسئولية ريادة الاسرة وإدارة المناقشات خاصة فى جلسات المساعدة الذاتية.

وكذلك من اجل اعتماد النموذج المقترح كنموذج لحل مشكلة الطلاق الصامت لابد من :

١- تجريب هذا النموذج في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الاسرية لمدة عام ومع تسجيل النتائج التي تحققت خلال فترة التجريب .

٢- ادخال تعديلات على النموذج من المتخصصين من خلال التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها في فترة التجريب المقترحة.

٣- تدريب الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الاسري على كيفية استخدام وتطبيق هذا النموذج من خلال الخبراء والمتخصصين .

٤- لابد من اصدار توصية من مؤسسات الرعاية الاجتماعية الاسرية بعد نجاح النموذج المقترح لحل مشكلة الطلاق الصامت الى الجهات المسؤولة لاقرارة .

الحادي عشر: توصيات البحث :

- إعداد نشرات توعوية ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن قائمة بمراكز الاستشارات الاسرية التي يمكن ان تقدم الاستشارات الهاتفية للزوجين.
- الاستعانة برجال الدين داخل مراكز الاستشارات الاسرية لتوعية الزوجين بأهمية التمسك بمبادئ الدين الإسلامي وأهمية الرضا بما خلقهن الله عليه والتمسك بالعادات والتقاليد.
- اعداد برامج توعوية من شأنها توعية الزوجين بـ:

- ضرورة حفظ اسرار الحياة الزوجية وعدم الاخذ باستشارة غير المؤهلين.
- المخاطر التي يسببها الطلاق الصامت.
- تجنب العصبية والصراخ، وترديد بعض الكلمات مثل: (أنت هكذا دائما لا تعترف بوجودي)، أو ما شابه ذلك من الجمل التي تصلح لبداية مشاجرة وليس للحوار.
- التوقف نهائيا عن التعامل بندية إذا احتد النقاش بينهما، والاحترام المتبادل، وأن الاختلاف لا يفسد للود قضية.

- التدريب على مهارات التعامل مع الزوجين مثل المهارة في ادارة الوقت باختيار الوقت المناسب لمناقشة مشاكل البيت والمهارة في الاتصال الايجابي بالطرف الاخر وعدم تدخل الأهل في الخلافات الزوجية، والمهارة في الحوار في كل ما يخص كلا منهما بدون إحراج، والتدريب على ممارسة هواية تكون سببا في تبادل حوار مشترك بينهما ولتكن القراءة أو أية هواية أخرى ذات فائدة .

* * *

المراجـــع:

١. ابتسام رفعت محمد: نموذج التدخل في الأزمات والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الزوجات طالبات الخلع. المؤتمر العلمي العشرون. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢٠٠٧.

٢. إجلال إسماعيل حلمي: الأسرة العربية (النظرية والتطبيق)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٦.

٣. أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.

٤. إسماعيل مصطفى سالم: مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعه القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٩.

٥. إقبال محمد بشير: ديناميكية الحياة الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٤.

٦. إيمان عباس عبد المنعم: دور قوانين الأحوال الشخصية في تغير العلاقات الأسرية. (فى الريف والحضر). رسالة دكتوراه غر منشورة. كليه الآداب. جامعة المنيا. ٢٠١٣.

٧. حمدى محمد منصور: قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين كمحك فى تشخيص حالات النزاعات الزواجية، المؤتمر العلمى السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٢.

٨. زينب حسين أبو العلا: نحو أداة لقياس التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الأسرية. المؤتمر العلمي التاسع. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢٠٠٥.

٩. سناء الخولى: الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٣.

١٠. عباس سيتي: دراسة ظاهرة الطلاق الصامت في قطر .. الأسباب والتقليل منها، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث، قطر، ٢٠١٢.
١١. عبد الحليم محمود السيد: الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣.
١٢. عبدالعزيز فهمى النوحى : الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية "عملية حل المشكلة ضمن إطار نسق أيكولوجى"، القاهرة، دار الأقصى للطباعة، ط٢، ٢٠٠٢.
١٣. عبدالناصر عوض أحمد جبل : دور الإعلام في تدعيم النسق الأسري لتنمية ابتكارية الأبناء، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٥ -١٧ فبراير ٢٠٠٩.
١٤. عصام محمود شحاتة: تقويم أداء الأخصائيين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية. دراسة ميدانية في محافظة سوهاج. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢٠٠٤.
١٥. عفاف راشد عبدالرحمن : ممارسة المدخل الروحى للتخفيف من المشكلات الفردية الاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر، المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٩.
١٦. علي المحيني: العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق الصامت لدى المتزوجين حديثاً في منطقة حائل، ،المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٥.
١٧. فوزي محمد الهادي محمد شحاتة: التوافق ألزواجي وعلاقته بالتشريعات الأسرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد (١٠)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

١٨. المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (المملكة العربية السعودية)، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
١٩. مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩١.
٢٠. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. ٢٠١٠.
٢١. محمد محروس الشناوى : نظريات الإرشاد والعلاج النفسى، القاهرة، دار غريب، ١٩٩٤.
٢٢. محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، الكتاب الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
٢٣. محمود حسن: كتاب الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠١٤.
٢٤. مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية: أثر الطلاق الصامت على المرأة، قطر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ٢٠١٤.
٢٥. مريم العبيد وفاطمة الرامزي: مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الكويت، ٢٠١٠
٢٦. منال فاروق سيد: العنف ضد الزوجة الريفية، المؤتمر العلمي (١٩) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.
٢٧. ناهد عباس حلمي: نحو مدخل للممارسة في المجال الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٨)، إبريل ٢٠٠٠.
٢٨. نبيل السمالوطى: بناء المجتمع الاسلامى ونظمه، دراسة فى علم الاجتماع الاسلامى، ط١، دار الشروق، جده، ٢٠١٣.

29. Akers, Aletha Y; Schwarz, Eleanor Bimla; Borrero, Sonya; Corbie-Smith, Giselle, Family discussions about contraception and family planning: A qualitative exploration of Black parent and adolescent perspectives. , Perspectives on Sexual and Reproductive Health. Vol.42 (3), Sep 2015, pp. 160-167.
30. B. kamerman, Sheila: Families overview in Richard I, Edwards ET. AL., Encyclopedia of social work, 19th v.2, NASW, U.S.A., 2014.
31. Bailey Joanne Daugherty: An Exploration of Empowerment in Divorce Mediation, Ph.D., Dis, Abst. University of Houston, 2016.
32. Banach, Mary: In Who's Best Interest? Decision Making in Child Welfare (Custody, Faster Care), (D.S.W.) Dis, Abst, Columbia University, 2016.
33. Bohanek, Jennifer G; Fivush, Robyn; Zaman, Widaad; Lepore, Caitlin E; Merchant, Shela; Duke, Marshall P.Narrative interaction in family dinnertime conversations.Merrill-Palmer Quarterly. Vol.55 (4), Oct 2015.
34. Bova, Antonio; Arcidiacono, Francesco: Invoking the authority of feelings as a strategic maneuver in family mealtime conversations, Journal of Community & Applied Social Psychology. Vol.23 (3) May-Jun 2015.
35. Brown, Erica; Patel, Reena; Kaur, Jasveer; Coad, Jane: The interface between South Asian culture and palliative care for children, young people, and families-A discussion paper, Issues in Comprehensive Pediatric Nursing. Vol.36 (1-2), Mar 2014.

36. Davis, Genevieve L.Family conversations about stressful life events. , Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering. Vol.73 (3-B), 2012.
37. Fiese, Barbara H.Family mealtime conversations in context.Journal of Nutrition Education and Behavior. Vol.44 (1), Jan-Feb 2012.
38. Gumz Edward, Rudolph john: The Quest For Rationality Professionals and Thin Work in the Family Court, (Theory Organization, Bureau – Racy, Low), Ph.D., Dis, Abst, University of Wisconsin, 2016.
39. Hardness: Performance Standard for Social Workers, Journal Articles, Socialworker, Vo1.33, No 4, 2016.
40. http://www.skynewsarabia.com/web/article/697153
41. Jacobson, N.S: The Effect of Relationship Quality and Therapy on Depressive Relapse, Journal of Consulting and Clinical Psychology, N.Y., Vol. 3, 2016.
42. Keating, David M; Russell, Jessica C; Cornacchione, Jennifer; Smith, Sandi W.: Family communication patterns and difficult family conversations, Journal of Applied Communication Research. Vol.41(2), May 2015.
43. Kouri, Pirkko; Turunen, Hannele; Tossavainen, Kerttu; Saarikoski, Seppo. Pregnant families' discussions on the net-From virtual connections toward real-life community, Journal of Midwifery & Women's Health. Vol.51(4), Jul-Aug 2014.
44. Lean .II.Gisalerg : The Practice of Social Work in Public Welfare , The Free Press , N.Y, 2013.

45. Lyman C: Healthy Family, Communication Patterns, Observation in Families, "at Risk" The Guilford Press, N.Y., 2016.
46. Malcolm Payne: Modern Social Work Theory, New York, Palgrave, 2005.
47. Michael E. Lamb, Final conclusions of the APA working group on investigation of memories of childhood abuse, United States, Peer-Reviewed-Journal, Vol (25), 2011.
48. Miller, Peggy J; Lin, Shumin.How socialization happens on the ground: Narrative practices as alternate socializing pathways in Taiwanese and European-American families: VI. Discussion.Monographs of the Society for Research in Child Development. Vol.77 (1), Mar 2012.
49. Pamela Mum: Par-Time Community and Training, A Study of Needs and Provision, E.D.R., Sprice, Scotland, 2016.
50. Rober, Peter.The interacting-reflecting training exercise: Addressing the therapist's inner conversation in family therapy training.Journal of Marital and Family Therapy. Vol.36(2), Apr 2015.
51. Robert Smith,: "Basic Techniques in Marriage and Family Counseling and Therapy", New York, Palgrave,2010.
52. Scott, Allison Marie.Family conversations about end-of-life health decisions.Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.72(6-A),2015.

❊ ❊ ❊

- Nadia Abdel Gawad, Manall Sattar (2008): planning for the activation of the social worker's performance the offices of the settlement, research published in the International Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Nahed Abbas Hilmi (2000): towards the entrance of the practice in the domestic sphere, the Journal of Social Work Studies and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University, No. 8.
- Nasser Awad Ahmed gabal (2009): the role of the media in strengthening the family lines for the development of innovative children, working paper submitted to "the family and the media and the challenges of the times," the Conference, Cairo University, Faculty of Information.
- Pithous Andrew (2014): Assessment The Standers of Social Work Performance, Cardiff University Call.
- Reverence Ismail Helmy (2016): Arab family (theory and practice), Cairo, Egyptian Anglo library.
- Sana Khouly (2013): family and family life, Beirut, Arab Renaissance Publishing House.
- The Supreme Council for Family Affairs (Saudi Arabia), from Wikipedia, the free encyclopedia.
- Bailey Joanne Daugherty: An Exploration of Empowerment in Divorce Mediation, Ph.D., Dis, Abst. University of Houston, 2016.
- http://www.almostshar.com/Subject_Desc.php?Subject_Id=2500&Cat_Subject_Id=17&Cat_Id=1

❊ ❊ ❊

- Ibtisam Rifat Mohammed (2007): a form of intervention in the crisis and alleviate the social and psychological problems faced by students wives divorce, Twentieth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Iman Abdel Monem Abbas (2013): the role of the personal status laws in the changing family relationships, (rural and urban), unpublished PhD thesis Gore, Faculty of Arts, University of Minya.
- Iqbal Mohammed Bashir (2014): the dynamics of family life, the modern university office, Alexandria.
- Ismail Mustafa Salem (2005): judicial and social service case for the reality of professional offices Family Disputes Settlement and family courts study, research published in the eleventh annual conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Ismail Mustafa Salem (2009): the elements of scientific and professional preparation of social worker who works with the family problems of personal status courts, the fifteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, University of Cairo, Fayoum branch.
- Mahmoud Hassan book (2014): the family and its problems, Arab Renaissance Publishing House, Beirut.
- Manal Farooq Syed (2006): violence against rural wife, Scientific Conference (19) Faculty of Social Work, Helwan University.
- Mary slaves and Fatima Alramazi (2010): the problem of divorce in Kuwaiti society, Journal of Social Studies and Research, Kuwait .
- Mohammed Atef Ghaith (2010): Dictionary of Sociology, University House knowledge, Alexandria.
- Mohammed Mahrous Shenawy (1994): counseling theories and psychotherapy, Cairo, Dar strange.
- Mounir Baalbaki (2004): supplier "Dictionary of English - Arabic", Beirut, Dar Allium.
- Mr. Mahmoud Abdel-Halim (2013): the family and the creativity of children, Knowledge House, Cairo.
- Nabil Samalouti (2013): building the Islamic society and organized, study in Islamic Sociology, i 1, Sunrise House, grandfather.

List of References:

- Abbas City (2012): study the phenomenon of silent divorce in Qatar reasons and to minimize them, Qatar, Minshawi Center for Studies and Research.
- Abdel Fattah Osman (1993): contemporary theories of service of the individual and society issues, Cairo, Ain Shams Library.
- Abdul Aziz Fahmy Alnouhy (2002): general practice in social service, "the process of solving the problem within the framework of an ecological format", Cairo, Dar Al-Aqsa to print.
- Afaf Rashid Abdul Rahman (1999): the practice of spiritual entrance to alleviate the social and individual problems leading to early divorce wives, twenty International Scientific Conference of Social Service, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo, Dar Arab Thought.
- Ahmed Shafiq (2000): Social Work and Social Services Dictionary, Alexandria, Dar Knowledge University.
- Ali Mahana (2015): psychological and social factors associated with divorce silent with the newlyweds in Hail, Saudi Arabia, his master, King Abdulaziz University.
- Arabic Language Academy (1991): brief lexicon, Cairo, the General Authority for Government Printing princely.
- Bohanek, Jennifer G and others (2015): interaction in family dinnertime conversations.Merrill-Palmer Quarterly. Vol.55 (4).
- Essam Mahmoud Shehata (2004): evaluate the performance of social workers in family courts, a field study in Sohag province, Journal of Social Work Studies and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Fawzi Mohammed Hadi Mohammed Shehata (2001): Compatibility marital relationship and family legislation, Studies in Social Work and Human Sciences, the number of the magazine (10), Faculty of Social Work, Helwan University.
- Gulf Center for Strategic Studies (2014): the impact of divorce on women silent, Qatar.
- Hamdy Mohamed Mansour (1992): measuring the feeling of alienation between the spouse's yardstick in the diagnosis of cases of marital disputes, the Sixth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

A proposed model for Addressing the Problem of Silent Divorce in Saudi Society from the Perspective of the Group Work Method

Dr. Nouf Mohammed Al-Otaibi
Department of Community Service
College of Social Services
Princess Norah Bint Abdulrahman University

Abstract:

Silent divorce is one of the most difficult forms of divorce, because it does not give the women or the man the opportunity to start a new life or to carry on with their marital lives. Many couples find it difficult to acknowledge this problem, and try to maintain a decent appearance in society out of fear for children in the event of complete divorce, and out of apprehension of being branded as a "divorcee". Based on the above, and due to the importance of working in the field of the family as one of the fields of social service in Saudi society, the current research paper seeks to answer a number of questions stated below:

1. What are the manifestations and symptoms of silent divorce?
2. What are the causes of silent divorce in the Saudi family?
3. What is the role of the couple to avoid silent divorce?
4. What are the couple's attitudes toward professional assistance offered to them?

In light of the research results, the researcher offers the following recommendations:

Preparing awareness leaflets and disseminating them to social media outlets, including a list of family counseling centers that can provide phone consultations to couples.

The use of clerics within the family counseling centers to inform the couple of the importance of adhering to the principles of Islam and the importance of satisfaction with the way God created them and adhere to good customs and traditions.

Preparation of awareness programs that will educate the couple in:

The need to preserve the secrets of married life and not to consult non-qualified Personnel.

The risks caused by silent divorce.

Avoiding nervousness and shouting, and repeating some words such as: (You always so, you do not recognize my existence), or similar sentences that are suitable for starting a quarrel, not dialogue.

Not to carry on dealing as competing peers, and to learn to accept differences.

Training in the skills of dealing with spouses, such as time management, choosing the right time for discussing problems, not having relatives interfering in family matters, dialogue skills and pursuing useful hobbies such as reading.